

ماذا بقي من حياة عدم الانحياز ؟

منذ مؤتمر باندونغ مروراً بمؤتمرات دول عدم الانحياز قبل انعقاد المؤتمر الأخير في الجزائر ، كانت سياسة « عدم الانحياز » تعكس صعود حركة التحرر الوطني بقيادة الوجودية الوطنية التي كانت تناضل من أجل الاستقلال الوطني وطرد النفوذ الاستعماري، ولكنها كانت تزيد بنفس الوقت أن لا يربطها ذلك بالمسار الاشتراكي، وتريد بنفس الوقت - أيضاً - أن تظل لها علاقات غير مباشرة مع المسار الرأسمالي العالمي أو أحد بلدانه الرئيسية . في تلك الوقت حصلت سياسة عدم الانحياز مضمونا تحروريا وطنيا ضد الاستعمار بالرغم من اختلاف درجات هذا المضمون من بلد إلى آخر وبالأمر من وجود بعض الدول التي تسرب إليها النفوذ الاستعماري الجديد ، إلا أن الطابع الغالب لسياسة دول عدم الانحياز حمل آنذاك مضمونا تحروريا . في مرحلة صعود حركة التحرر الوطني في أفريقيا وآسيا

خاصة . ولكن حركة التحرر الوطني بقيادة « القب العسكرية والديمقراطية » الوطنية ، وصلت إلى طريق مسدود على الصعيد الداخلي من ناحية وعلى الصعيد علاقاتها الخارجية بين العسكريين والعلماء . فسقط بعضها تحت ضربات التصفية التي خططت لها الامبريالية الأمريكية ، ووقع البعض الآخر في أزمات داخلية ضد الحركة الشعبية في بلاده ، مما دفعه إلى الاستعانة بالنفوذ الاستعماري ، وتجديد علاقاته بالمعسكر الرأسمالي العالمي، وتعرض البعض الآخر إلى هزائم دفعت إلى الورا والى التراجعات الوطنية ، وبالتالي فقد قدرته على اكتمال الثورة الوطنية الديمقراطية في مرحلتها الجديدة .

في هذا الإطار من التبدلات والتخولات التي تعرضت لها البلدان المستقلة حديثا انعقد المؤتمر الجديد لدول عدم الانحياز في الجزائر .

ومن الواضح أن هذا المؤتمر ينفذ في ظروف سياسية جديدة هي في الدرجة الأولى الظروف الذاتية للبلدان القائمة التي عززت معظم نظمها عن اكتمال الثورة الوطنية الديمقراطية ، وبذلك فقدت سياسة عدم الانحياز مضمونها التصوري والوطني وتبع مقاييس « عدم الانحياز » ، وانتشرت شعوبها نظريات تتحدث عن الانقسام الجغرافي في العالم ، وبعضها يتحدث عن مظاهر الانقسام العالمي: البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة، وضمت سياسة عدم الانحياز انطلاقا من هذه النظريات كل « المنحازين » للمعسكر الامبريالي ! ..

وكل من يتفحص أغلبية المشتركين في مؤتمر الجزائر يلاحظ كم تبع مقياس عدم الانحياز وفقد مضمونه التحرري ، فأغلبية الدول المشتركة منحازة للامبريالية ، بل والنفوذ الامبريالي فيها ظاهر وواضح اقتصاديا وسياسيا وعسكريا . ويكني أن نذكر أمثلة قريبة من الدول

الانتفاضة الديمقراطية في السودان

كان الحكم العسكري الفاشي في السودان قد ظن أنه قضى إلى الأبد على الحركة الجماهيرية والديمقراطية وعلى طليعتها الحزب الشيوعي السوداني عندما أعاد قادة الحزب والقادة النقابيين، وانصرف الحاكم العسكري بمسد الجزيرة الدوية التي اقترعها إلى ترتيب أوضاعه الداخلية والخارجية، فغصى بالتدريج كل القوى المتذبذبة والمترددة من الناصريين إلى الشيوعيين المرتدين الذين تعاونوا معه ، وأقام تنظيمها خاصا به على غرار الاتحاد الاشتراكي ، وضرب القيادات الديمقراطية للنقابات وفرض عملاء على انحدارات الطلبة والعمال ، ومنع الاضرابات ، ومنع المظاهرات وزج في السجون المئات من المعتقلين من الشيوعيين والديمقراطيين ، وأحكم قبضته البوليسية ، وأتباع جوا من الارهاب والقمع . واستمر يلاحق بشكل خاص كل كادر الحزب الشيوعي وقياداته وقواعده ومتابعيه وقل بعد ذلك أن النظام قد استتب، وأنه

ومنع المظاهرات وزج في السجون المئات من المعتقلين من الشيوعيين والديمقراطيين ، وأحكم قبضته البوليسية ، وأتباع جوا من الارهاب والقمع . واستمر يلاحق بشكل خاص كل كادر الحزب الشيوعي وقياداته وقواعده ومتابعيه وقل بعد ذلك أن النظام قد استتب، وأنه

قد قضى إلى الأبد على الحركة الديمقراطية في البلاد ، وتلقى المساعدات المادية من كل الأنظمة الرجعية العربية ، وإنهالت عليه المساعدات الدولية من الامبريالية، واتجه إلى البلدان الأفريقية المجاورة ذات العلاقات الوثيقة مع الامبريالية وتحالف معها .

وفجأة ، وإثناء زيارة للسواء النيري إلى بعض هذه البلدان الأفريقية ، بدأت الانتفاضة الديمقراطية الأولى في جامعة الخرطوم ، قامت بها الحركة الطلابية بقيادة الحزب الشيوعي ، وعمت الانتفاضة كل الطلاب في الجامعات والمدارس الثانوية . ارتعب نظام النيري ، فاقفل الجامعة ، وحاول أن يقمع الانتفاضة ، وأرسل مظاهرات مضادة من « تنظيماته » ، ولكن هذه « المظاهرات » المؤيدة له كانت هزيلة مما اضطره إلى انزال الدبابات عليها في اليوم التالي ! .. وأمدت الانتفاضة إلى المصالح ، ونفاجا النظام أن نقابة المسك

زوجتا الشهيدين الشفيوعين في جامعة الخرطوم حضرت غلطة ابراهيم زوجة الشهيد الشفيوع وهي إحدى قادة الحركة القومية في السودان ترافقا زوجة الشهيدين إلى جامعة الخرطوم أثناء انتفاضة الطلاب ، وكان مدينتها إلى الجامعة لتأكيدهم ضمن الحركة القومية مع الانتفاضة الديمقراطية .

تحت سبيل الاستثناء الذي أثبت القاعدة

العربية ، فالسعودية حضرت وعلى أرضها القواعد العسكرية الأمريكية ، وهي أكثر البلدان العربية الرجعية انحيازاً للامبريالية الأمريكية وعداء للمعسكر الاشتراكي . وحضر - أيضاً - السلطان قابوس ، السلطنة التي لم تزل مستعمرة ومقيدة بالسلاسل البريطانية والقواعد العسكرية والمستشارين ، بالإضافة إلى الأردن والمغرب ولبنان ، والسودان . .. وحتى المقياس اللغوي لعدم الانحياز قد فقد في المؤتمر الأخير، وضاعت الحدود بين المنحازين وغير المنحازين ، واختلطت المفاهيم التحررية بادعاءات وتضليلات الأنظمة العميلة والمرتبطة بالنفوذ الامبريالي ، كما استعملت سياسة عدم الانحياز لشن هجوم على التضامن والصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، وهنا لعب العقيد القذافي الدور الأول ، ففسى أن أكثرية المشتركين في المؤتمر هم المرتبطين فعلاً بالامبريالية ، ولم يجد امامه إلا المساواة بين العسكريين ، والهجوم على الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، كما لم يجد امامه إلا كوبا وكاسترو ليصفها بالانحياز ! ماذا بقي من مؤتمر عدم الانحياز؟ بقي شيء واحد هو أن حركات التحرر الوطنية التي تناضل فعلاً ضد الامبريالية قد وجدت مكانا لها في المؤتمر وفرضت وجودها، وولدت فيها بينها ، كما أن القضية الفلسطينية طرحت وسط هذا المؤتمر ، ونالت المقاومة الفلسطينية، اعترافاً شعبياً بحقها في النضال .

الجوع

بيروت - الاثنين ١٧/٩/١٩٧٣ - العدد ٦٣٧ - السنة ١٣ - الشهر ٢٥ - ١٩٧٣



من أجل

استنكاراً للأحكام على المناضلين في المغرب

اصدرت رابطة الطلبة العرب في
براون شفاغم البيان التالي :

لقد نابت رابطننا الطلابية العربية في
اراون شفايف - ألمانيا الغربية اخبار
الحكومات التي حشرت في الدار البيضاء
التيظفيرة بقلل بالغ .
من مطالعة تعليقات الصحف العالمية
نصرحت المراقبين الدوليين الذين ارسلوا
ن قبل منظمات حيادية ، بين لنا صورة تلك
الحكومات . فالحكام كانت مدبرة مسبقا
المرجبة جازت فقط لإيهام الرأي العام
العالمي بديمقراطية الحكم .

ان هذا الرأي تمسك عندهنا بدليل :

١ - الأسلوب الذي اتبع في استنطاق المتهمين ، إذ جرى لهم تعذيب جسدي ونفسي ، ونزاع اعترافات زائفة منهم . (تصريحات منظمة العفو الدولية)

٢ - عدم منح محامي الدفاع الوقت الكافي
لدراسة ملفات الادعاء ومستندات الاتهام ،
ما حرم المتهمين من حقهم الرئيسي في الدفاع
عن انفسهم . (تصريحات القاضي الامتني
يستفيد الذي رفض طلبات الادعاء)

في ضوء هذه الحقائق نستلزم بشدة كافة
احكام الصادرة بحق المعارضة السياسية
طلوب رفع تلك الاحكام الجائرة واطلاق
الحريات المتفلين .

رابطة الطلبة العرب - براون شفايخ
نعيل هداد

كما أصدر الاتحاد الديمقراطي
للبنة موريتانيا البيان التالي :

بإيصال النظام في المغرب فصلته للحركة
فنية البنيانافية وقمع الحريات العامة
ساسة للشعب العربي ولا يوم يمر
منه السياسة الرجعية لكل النظام
بخطه مع الجورالية ، منذ أكثر من
وبوين والسلطة الرجعية الحاكمة تقوم
حكمة المعتقلين السياسيين التعذيب من
الوطن لغلبة المغرب منذ ذلك
باب وطعام الشعب تلك الحظاب التي
لبها بالانحداد الوطني لغلبة المغرب ، إن
تة لتفيل الحقائق في الدار البيضاء تقوم
باصدار احكامها القاسية على المواطنين
يصل ذلك ان الحزب العلوي يتساقط

عصاة ست



صدر عن لجنة اعلام الجبهة
الشعبية الديمقراطية ما يلي :

قام أفراد عصاية في منطقة عين الحولة
منطقة الكتيب - الزاوية المحلول الصخري
منطقة كتيب (إبراهيم خليل أبو جورة -
الكتلة ليلة ٩ - ١٩٧٣، وقاموا
بإطلاق النار عليه ما أدى إلى استشهاده.
قامت قري القارة والكساح المسلح
للجبهة الشعبية بالاطلاق على أفراد الحلات
اللقاء القبض على بعض أفراد هذه العصاية
بعد التحقيق معهم ، ومعرفة دوافعهم
الجرمية ونفذ الإجراءات الكفيلة برفعهم.
و أصدرت هذه العصاية بياناً أدعت فيه

ن بعض منتقلي الجبهة الديمقراطية قـ
اجموا مكتبها ، رغم ان التحقيق مع افراد
معضلة وشهادة مسؤولي منظمات المقاومة
افراد الهلال الاحمر الفلسطيني الذين هرعوا
الى اثر الحادث ، اكد بان كينا قد تم نصبه
بريقة لثيمة وخسيسة وبدون مبرر للرئيس
شاهد ..

ان الجبهة الديمقراطية الـ تـودع وبقـا
رزا ومناضلا ، خسرنا شعبنا ، وكل مناضلي
قاومة ، فانها تجدد الدعوة الى وضع حد
لمصرف العصابات التي تسـيـ الى تفـصال
شعبنا وتقدم خـبة كبيرة للعدو ، وكل القوى
اربعة بقضية الشعب .

جبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير
سطين

ننمى شهيد الثورة الفلسطينية
 رفيق « النقيب » ابراهيم خليل ابو
 ذرة (التعامرة) « غازي ابو خلدون »
 قائد العسكري لمنطقة عين الحلوة
 جنوب لبنان .

تضامن الطلبة العرب مع ثورة
الخليج العربي واليمن
الديمقراطية

وقع عشرات من الطلبة
 العرب في هاجلبيرغ عريضة
 تضامن مع ثورة اليمن وثورة
 الخليج العربي :
 تحت همت عربي كاهل ، وواصل
 الايرانية والارمنية على القوم
 عبر عائلاته الخليلين ، الرجعية
 السعودية - الايرانية ، بمقتضى
 الايراني في منطقة الخليج العربي
 غابة واليمن الشمالي خاصة ،
 وفي اليمن الشمالي
 وواصل السعودية تقديم المال والملاح
 وكافة اشكال الدعم العسكري المجانية
 لحكومة الحجاز ، لدفعها للجهود
 على التقاتل القديم ، في جبهتهم
 اليمن الديمقراطية الشعبية ، ولواصله
 سياسيتها الوحشية في تصفية القوى
 الوطنية بصالحها على ايواء استعمار
 وتزعم وتنفذها في الشوارع العامة بعد

بلغ الادي والارجل ، وقد شهدت
من البعن الشمالي عشرات الاعدادات
زالت جرائم السلطه جاريه
بازار وحشبه ضد كاسه القوى

نحتن الطلبة العرب في هائلين ،
من ن ضامننا الكمال مع شحوب
قوة الخليج ، والشعب اليمني
راض الوطنيه والديمقراطية ، التي
باض للفر والسعد ، لنعد
نطط التوريالي الرجعي . ونحن لا
نسلم مع شعب الين نمل اننا
ساسة النعم والصنع والجنسية
ة الخاضعين ، الذين هملوا
للاج للداع من الشعب ومقداره
الجنسية الدحر المخططات الامبريالية
ادعة لربب الين في عجلة
بريالية والنزول الحيلة الرجعية
بها ، لخدمة الين ونظوره ونقده
صاحبه في الحركة العربية
نصبا والمهرونية وعينهم الحيلة
يعة العربية .

عشرات النواقم

الإدارة والتوريد
مع من تشاركي يشترك القروي وغير
مباشرة - محطة وليس التوزيع - بتفدية
٢٢٧٥ - ص. ١٥ - ١٥٧٧ و١٥٧٨

الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين
بيان سياسي هام بمناسبة
الذكرى الثالثة لمجازر أيلول

لعلو الصهيوني وفي حيازة الجبهة الامامية الشرقية التي امدت اداة بيد الثورة الفلسطينية حركة التحرير العربية ضد الاستعمار - الناجحين الصهيوني والبربرية والرجعية العربية العميلة . وبعد هذا الصراع المرير قطع الملك حسين (٢٧ ايلول ٧٠) على نفسه القاهره مع الثورة الفلسطينية ومعه واتفق الرئيس والوزراء العرب الاميريين في امة القاهرة ، ولكن النظام الاردني انتقل على التناقض وداس على توثيق الاربعة والوثق لبقاء على اقامة قلعة استراتيجيه للاسرائيليه في المنطقة الواقعة خلفه اذنة لنواصيه اسرائيل والاحتلال كما كان قبل حزيران ٦٧ .

يا جماهير شعبنا والامة العربية
اليوم وبعد ثلاث سنوات من مذابح ايلول
حاول الملك حسين وشركاه الخروج من
مقلا النظم العميل وازمنه تحت شمار
الانفخاخ العربي وادعاء احياء الجبهة

الشرقية» ، فالنظام العييل فشل في عقد صلح استعلاسي ذليل مع اسرائيل رغم وجود الاجابيلية الامريكية واسرائيل اذا قدم لها الليرة الفلسطينية لناك ذلك . وبعد ان قدمت بمهمة القارة ، قدم لها مشروع المملكة المتحدة للتسريع في عقد الصلح وتصفية قضية شعبنا ومواصلة التامر على وضع حركته الحثاوية والفرورية ومصادرة حق في الكفاح لتحرير الوطن وتقرير الصير . ولكن فشل مع اجباره الابريالين اوقعه في ورطة كاملة جعلت حكيه

من عدوانها على سوريا

إسرائيلية السبق حين قال بأن
المغزى الحقيقي لهذه المارك هو أن
يقوم إسرائيل الجوي أعيد تأكيده...
حدد أهداف هذا التفوق بمثابة
لرأدع الرئيسي في وجه تجدد القتال
المعلن القوي في المحافظة على
السلامة (نار) ..

أي أن إسرائيل تهدف من
اعتدائها المستمرة إلى المحافظة

بنا على تقرير مصيره بنفسه وعلى أرضه
 من أمة وصالية هاشمية .
 من الأفران عن جميع القادة والمصلين
 وسجون وهضبات الحل حسين ليأخذوا
 فيهم في الثورة والصراع ضد العدو .
 والذين الأسس الوطنية والقومية وهددها
 هدفنا لنف نضع الجبهة الثورية في خدمة
 حركة ، وبغيرها تصبح غارقة من المصون
 في الظلم والقومي الحقيقي ، وبمعنى الكاتب
 من الذين « الانتقام العربي » هو نظام الحزب
 بين ، بينما الخامس أكبر هو كل القوى
 سبئية والعربية المكافئة من أجل طرد
 ودو وتبرير أنه المستوية العدوانية وتحرير
 من الوطن .

جماهير شعبنا المناضلة
 في لكري مجازر ايلول .. بنقض شعبنا من
 يد من اجل متابعة نضاله على طريق تحرير
 و تقرير مصيره ، ومن اجل الاطاحة
 بحكم الفاشي الاسود في عمان .. وعلى
 في هذه الاهداف يناضل شعبنا :

— من أجل الديمقراطية للشعب في الأردن،
أجل حق التسليح والتنظيم والتمسبة
السياسية ، من أجل حقوقه العائلية ،
يتمتع شعبنا من تحويل الأردن إلى
دولة وطنية يمكنه من إسماعه الفعالة
بمباشرة في الضلال ضد المرأة الإسهانية
فرهم . ومن أجل أنجاز هذه الجهات يتأكد
يوم الأهمية المقصود لوحدة سائر القوى
وطنية في الأردن ضمن إطار جبهة وطنية
محددة .

من أجل تطوير النهوض الوطني داخل
طاق الحنة لأهل المهنيين ، واحتياط
الربع الرجعية الهاشمية وتمكين شعبنا من
مسيره بنجاح على أرضه المحسنة .
من أجل تعزيز هذه الحقوق يتأكد كل يوم
أول بناء جبهة اتحاد وطني تضم كل
شعبنا وطبقاته الوطنية لتنظيم النضال
سعيه ضد العدو ومشاريع الرجعية .
من أجل حماية الثورة ضد كل محاولات
بها ، ونستعاضا على ضد العدو الصليبي .

[illegible]

١٧ ايلول ١٩٧٣
الجهة الشعبية الديمقراطية

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

ستمرّة ترهقها وتغير من ميزان
دوى الحالي مهبها كانت خسائر
لطرف العربي ، لان هذه الخسائر
تكون وقودا لزيد من التعبئة
اتتالية والجهادية ستضاعف
ساعد القتال نفسه .

عهد خلدون
 عن دار ابن خلدون
 القاهرة
 ١٩٨١
 ١- الثورة المضادة في السودان
 اللجنة المركزية للدراس والبحوث
 بلدي ومبيجي
 ٢- اسعد خطاب
 ٣- الزعيم الامرن
 ٤-

الحرية صلحه ٧

تشيبي / الاستثناء الذي اثبت ان القاعدة



والصحة . وفي سبيل ذلك ، اعتدت حكومة « الوحدة الشعبية » عدة وسائل أهمها تكريس حياد الجيش وتقديم التنازلات « الشرعية » لمظلي الطبقة الوسطى والبرجوازية الصغيرة عبر جر بعضها إلى التحالف نفسه - والسعي إلى منع انضمام الحركة الديمقراطية المسيحية إلى الحلف البيئي المرتبط بالاستعمار الساعي ، منذ اللحظات الأولى ، لاسقاط حكم الرئيس البندي .

ان لم يكن خافيا على « الوحدة الشعبية » ، منذ البدء ، ان البرجوازية سوف تسعى إلى خرق شرعيتها في سعيها لاستئصال الحكم التقدمي واعادة تكريس المصلح الاستعماري والحيولة دون الانتقال للاشتراكية . فلا حاجة ان يعلن خرق البرجوازية التشيلية لشرعيتها ، على صفحات « النداء » و « الاخبار » ، وكانها ذلك هو الاكتشاف المذهل الذي اكتشفه العالم عند قيام الانقلاب العسكري الفاشي في مطلع هذا الأسبوع .

ان كل أسلوب تحقيق « الثورة » من خلال « الشرعية » كان يعتمد على ترك المبادرة في الصدام بيد البنيين ، وهذا ما قاله الرئيس البندي إلى رئيس دوبريه بعد شهر قليلة من تسلمه منصب الرئاسة جوابا على سؤال حول إمكانية تفادي مواجهة الديمومة بين البرجوازية المرتبطة بالاستعمار الأمريكي وحكم « الوحدة الشعبية » ، يقول : « الأمر يتوقف عليهم ، اذا بادروا بالمواجهة ، سوف تحصل المجابهة ، وعلى كل حال ، فائنا سوف ننتظر مبادرتهم هم » .

وكان هذا هو السمة المميزة للتحرك التشيلي . ولهذا كان مقتلها في الوقت نفسه .

والحقيقة ان الرئيس البندي ظل متمسكا بهذا الأسلوب في الحكم حتى آخر لحظات حياته . فمندوبون ، وشاعلت الانقلاب العسكري المحيق تولا التشيلي (بعد فشل محاولة انقلابية قبل أقل من شهر) . فكانت ردة الفعل تتلخص فيما يلي (1) : مواصلة السعي لاستئصال الحركة الديمقراطية المسيحية عبر التنازلات الواضحة من نوع إصدار قانون يرسم الحدود الفاصلة بين الملكية العامة والملكية الفردية والملكية الشخصية ، وابداء الاستعداد لإلغاء احتلال العمال لبعض المصانع (2) ضبط النخلة الشعبية حسب ضرورات تصعيد الجيش واستئصال الديمقراطية المسيحية ، وقد تمسك بذلك ، آخر ما تملك ، في قراره من احتلال السيارات لشبكة التلفزيون الجامعية وحصر عملية احتلال العمال للمصانع في نطاق ضيق (3) الاحتكام الأخير إلى الاستفتاء . منذ اسبوعين ، كتبنا في هذه المجلة حول تطورات الوضع في التشيلي :

« لقد سلبت الأسابيع الأخيرة

التي تشكل بالنسبة لنا جزءا لا يتجزأ من تاريخنا » . والواقع ان تجربة التشيلي قد اثبتت ان مثل هذه النماذج ، مهما تكن عريضة ، معرضة للزوال في عالم لا تزال الامبريالية تتحكم بمقداراته .

ان مؤسسات البرجوازية وشرعيتها قابلة للسماح لتحالف يساري شعبي في استلام الحكم بالوسائل البرجوازية اياها . لكن استلام الحكم ، عبر هذه المؤسسات وفي ظل الشرعية البرجوازية ، يصعب الصراع على السلطة ولا يختمه ، والبرجوازية ، اذا رضخت مؤقتا لاسلام اليسار للحكم ، فانها ان تخلى طوعا عن سيطرتها الطبيعية . وهي ان سبندت فقط بالاستعمار لاسمعة هذه السيطرة وانما سخرت شرعيتها في وسجاوز مؤسساتها . هنا يكون التمسك بالمؤسسات البرجوازية وبالشرعية البرجوازية من قبل اليسار ضربا من الانتحار .

ان حسم مسأله السلطة يطالب بصفية اهم ركيزتين للسيطرة البرجوازية - الجنين والجهار الإداري - ومجابهة العنف الرجعي بالثمنف الثوري المنظم . والمسألة الحاسمة في هذا المجال هي - بيد من تكون المبادرة ؟ ان البرجوازية الساعية لاسمعه سيطرتها بملك اسلحة جبار : الدعم الاستعماري ، الخارجي ، المؤسسات البرجوازية ، والتقاليد والمعادن التي يذكرنا لبنين على الدوام بانها قوى مادية بيد الطبقات المخلوعة . وافضل وسيلة للدفاع هنا تكون بالمبادرة إلى تنظيم الهجوم .

ان الطريق « السلمي » او « البرلاني » إلى الاشتراكية ، على عكس ما يدعي دعامه ، لا يتفادى النزاع الدامي وانما يوجهه فقط ، ولا يوفر الضحايا والنضحيات والآلام ، وانما قد يضاعفها احتيالا ، لقد خسرت الطبقة العاملة التشيلية ، ومعها قراء الفلاحين والمقعون في ضواحي المدن ، معركة لكنها لم تخسر الحرب . وهي في مقاومتها الباسلة ضد الطبقة العسكرية العميلة تؤكد ان تلك اللحظة من الفد الاشتراكي التي تعرفت عليها خلال السنوات الثلاث الأخيرة ، تشكل حلزا أكيدا للفصل ، كما تؤكد صحة ما توقعه البندي نفسه :

« ان العميلة الاجتماعية التي اطلقناها لن تنتهي لحد اختفاء احد قادتها . قد تناخر أو تطول ، ولكن البرجوازية ، تستبدله عندما يفت عجزه عن حل ازمتها ، والاحتفاظ على سيطرتها وتحت مكانه تشكالا أخرى كالحكم العسكري او البونابارتي او الفاشي السافرة . اعلم احد قادة الحزب الشيوعي التشيلي ذات مرة : « ان ثورتنا انما تتيسر وفق تقاليدنا ، بالحفاظ على البرلمان والحريات الفردية ، وحرية الصحافة ، والضمانات الديمقراطية . نشورة نوي باننا ان تقوم على حساب القيم

المقاومة مستمرة في التشيلي



وسط جو عالي من السخط شبه الاجتماعي - لم يشد عنه سوى القنابين العسكريين الناضجين في البرازيل والاورغواي - لا تزال المقاومة الشعبية - والمجالية خاصة - مسخرة في تشيلي . وميا يلي اخر الاخبار كما نقلها وكالة انباء « برنا لاسا » الكوبية .

الفرقة الخامسة في الجيش التشيلي نشرت على الانقلاب في « بونا ارياس » ، في أقصى جنوب تشيلي . وخلعت الجنرال نوري الكبرية . وقد شارك في هذه العمليات الطائرات الموبدو والطائرات الثقيلة والدمعية الثقيلة .

اعنف المارك تدور في الضواحي الصناعية حيث المنظمات الشعبية شكلت فرقا للدفاع الذاتي ، وخاصة في احياء « لوس كاريلوس ومليور » وهي احياء استراتيجيية تسيطر على الطرق المؤدية إلى مرفأين اساسيين : سان انطونيو وفالبارايو .

اقام العمال المتأخرين في عدد كبير من المصانع التي يسيطرون عليها منذ اسابيع . وقد امنوا أنهم مستعدون لاصرام التيران في المصانع والاستشهاد بها قبل تسليم اسلحتهم .

ورغم الحصار الاعلامي والمك والمراقبة الشديدة ، يقرر عدد الضحايا حتى الآن بما يزيد عن 1500 مواطن .

والنخبة الثقيلة .

بينما كان الجيش التشيلي يتحرك لاستلام الحكم ، كان مئتون لخمس شركات احتكارية امريكية يملكون شهاداتهم امام لجنة تحقيق خاصة تابعة للامم المتحدة . التحقيق مفعوض باهر من قائلاتهم ، الذين العام للمنظمة الدولية ، يطلب من الحكومة التشيلية حول نشاطات شركة « اي.تي.ني » (شركة البرك والهايف الدولية) التابعة ضد حكومة « الوحدة الشعبية » .

ما هي شركة « اي.تي.ني » ؟ انها من كبريات الشركات الاحتكارية ، يبلغ حجم عملياتها حوالي 8 مليارات و 500 مليون دولار بلسنة . (نوفمبر ٢٨) الف عامل ومستخدم موزعين في شتى انحاء العالم (الف فرع وشركة في سنين بدا) . ولها الاخطبوط

في الولايات المتحدة لسم تطبيق قوانينها على هذه الشركة .

في الدار (مارس) ١٩٧٢ ، اداع الصحفي الاميركي جاك النورسون فضيحة ثانية : منذ عام ١٩٧٠ ، وضعت ال « اي.تي.ني » بالتعاون مع « وكالة الاستخبارات الاميركية » خطة لقب نظام حكم « الوحدة الشعبية » في التشيلي .

ونقضى الخطة ، حسب ما ورد في وثيقة سرية ، « ان المراقب التشيلي في حالة حسن الفوضى الاقتصادية » من اجل دفع العسكريين للقيام بانقلاب عسكري . وقد اعترف جيان جاك كون ، المدير السابق ل « السبي » ، اي.اي ، ان الاستخبارات الاميركية قد دأبت بالفعل منذ هذه الخطة مع الشركة الاحتكارية .

مع فتح التحقيق في هذا الامر ، اضبح ان « اي.تي.ني » دفعت مبلغ مليون دولار

لوكالة الاستخبارات من اجل تمويل عملية تنفيذ الخطة التخريبية في التشيلي ، وان مقلتها مقدوا عدة اجناعات للفرس نفسه مع كبار المسؤولين الاميركيين وعلى رأسهم كينجر ، وزير الخارجية الاميركي الحالي . ان كل « دموع التماسيح » الاميركية حول استثمارها البندي ، والتصريحات المتضاربة التي تقول تارة ان السفارة الاميركية في التشيلي كانت على علم بالانقلاب قبل يومين من حدوثه وطورا تنفيها ، كل هذه الحقيقة الناصعة حول ضلوع الامبريالية امريكية في مؤامرة تصفية حكومة « الوحدة الشعبية » منذ اللحظة الاولى لقيامها ، حيلة لقمهرها واستغلالها لتشيلي وشعوب امريكا اللاتينية كلها .

كوبا تتوج تضامنها الأممي مع الشعوب العربية بقرار مقاطعة اسرائيل



في اختتام جلسات مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر اعلنت كوبا ، بلسان فيدل كاسترو ، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وقد تفاجأ بالقرار كل من الرجعيين العرب من سلاطين وملوك ورؤساء وبعض الدول البيئية الأجنبية المحسزة للمعسكر الاميركي الامبريالي - بالإضافة إلى أجهزة الاعلام الحكومية الاسرائيلية . وقد عبر كل من الحطرات ، عن دهشته ، باشكال متفاوتة ، من ترحيب حار إلى سكوت ووجوم أو انتظار ...

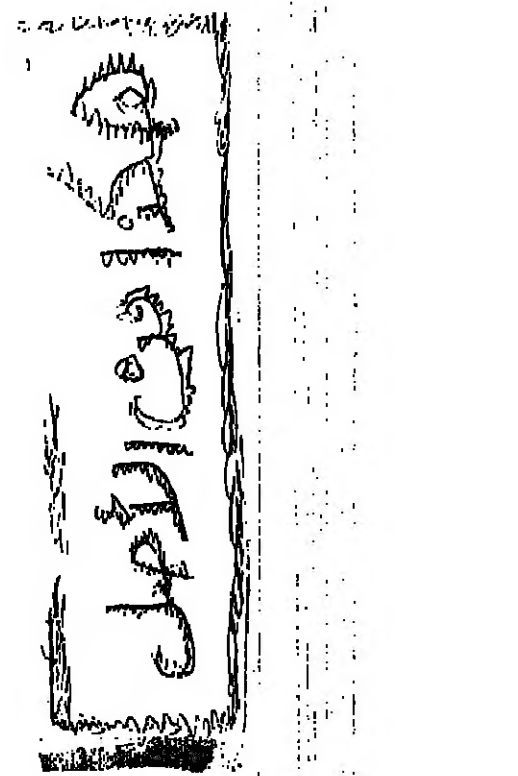
وهذا ، القوى الثورية والتقدمية لسم فاجا بالقرار الكوبي ، لان هذا القرار يأتي في السياق العام للثورة الكوبية ، ولانه يتسم مع الاتجاه الثوري الاشتراكي التي تنهج كوبا في عملية التحول الاشتراكي داخليا ودعمها لحركات التحرر الوطني في امريكا اللاتينية .

جاء قرار كوبا الأخير لتوجها لوتفها من الدعوات الاسرائيلية في ٥ حزيران ١٩٧٢ وادانتها له وموقفها المبدى بحزم للجناب العربي ، وايضا إلى وقوف كوبا بقوة بجانب نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه وادانتها لكافة المشاريع التوسعية الصهيونية واعادادهاا التكررة على الأراضي العربية . وكذا يذكر موقف الحزب الكوبي للامبريالية الامريكية ودعمها الامبريالية للسياسة الامبريالية العدوانية ، وكسور تاييده لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

لا شك بان القرار الكوبي ، قد حقق عدة مكسبات لقضايا التحرر الوطني العربي ، منها :

اولا : توجيه ضربة للذين لا يزالون يضعون المعسكر الاشتراكي والمعسكر الامبريالي في صف واحد وبدرجة واحدة . وذلك بهدف تبني نضال الثوري الفلسطيني والنضال الثوري العربي وصرته من اتجاهه الثوري الجدي السلم .

ثانيا : وضع حد نسبي ، لزيادة القاذبي التي برزت بشكل خاص في مؤتمر الجزائر ، والذي كان هاجسه الاول اتهام كاسترو بأنه رجل منحاز ، وهذا صريح ، في الوقت الذي لم ير القاذبي اكثرية الدول المنحازة للمعسكر الامبريالي والمشاركة في المؤتمرات باغضة « عدم الانحياز » في الوقت الذي تقاضي فيه عن بعض الدول التي حولت اراضيها إلى قواعد



استنزاف الكنائس والأحزاب لفرضها التدريب والسلاح :

محاولة لتحقيق أهداف حملة أيكاربوس كائل أخرى



طلعت تصريحات بيار الجبيل وكبيل شمعون ولقاءهما المشتركة على النشاط السياسي خلال الأسبوع الماضي . ولم يكن ذلك عبثا ، لما انطوت عليه التصريحات ، وما صدر عن اللقاءات خطيرة على كافة الأصعد ، خاصة وأن محاولة إحياء « الحلف الثلاثي » تيسس قضايا ملتهبة كالوقوف من وجود المقاومة في لبنان ، وقضايا السلاح والتدريب ، ومستقبل النظام السياسي اللبناني .

الدعوة للحكم العسكري دليل افلاس نظام الطائفية السياسية

في تصريح له إلى جريدة « الحياة » ، دعا رئيس الكتائب إلى قيام حكم عسكري في لبنان بعدد سياسة « الكرياج » و « كسر الأيدي » ، ما معنى هذا التصريح بشكل عام وفي الظروف الراهنة بشكل خاص ؟

إن أول ما يفتنه هو التوكيد على افلاس نظام الطائفية السياسية ، المسيب « ديمقراطيا » ، ليس من حل قضايها الجاهيل وحسب وإنما من حل أزمات ومعضلات الرأسمالية المصرفية - التجارية المسيطرة هي أيضا . وليس من أدلة لهذا النظام أبغ من الأدلة التي يوجهها « من غير قصد » رئيس حزب بسم عشرات الآلاف ، وبنفس يوميا بـ « الديمقراطية » (كما يسميها الشيخ بيار العريق في لبنانته) التي يعتبرها مبررا لوجود لبنان ذاته ، ويعمول باستمرار بالقوى الخارجية والدخيلة السامية لتقريب « الديمقراطية » المقدسة !

في الظروف الراهنة ، يكتب هذا التصريح معنى خاصا . ذلك أنه مؤشر لإجاء صاعد وسط اليمين اللبناني ، فزاد نفوذ الامتاج الاجتماعي وتساعد الصراع الطبقي ، ونمو اليسار والمقاومة ، يجد حزب الكتائب نفسه مضطرا لاستعادة دوره التقليدي - دور الاحتياطي القاشي لنظام رأسمالية المصارف والتجارة والخدمات للاستمرار الجيد . وهكذا ، فإن الحكم الفردي الذي يزداد اتكالا على المؤسسة غير المدنية قد وجد لنفسه ، أخيرا ، نصيرا أكيدا في شخص الشيخ بيار الذي يسمي الآن تنظيمي الانخاف حول الرئاسة الأولى لـ « كلياتك رئاسة الجمهورية قوية كان لبنان قويا » . ومن أجل تحقيق هذا الغرض عمل رئيس الكتائب ويعمل من أجل :

□ استعادة العلاقة مع حزب الوطنيين الأحرار ، بعد فترة من الفلور ناجية عن الاختلاف في الموقف من اتفاقية شتورا لنزع الحرد ، والعمل على بحث « الحلف الثلاثي » مجددا على الأقل بالجزئين ، وعلى تقريب وجهات النظر بين شمعون ورئاسة الدولة

الكتائب « تفقا الدمل »

أعلن الشيخ بيار أنه سوف « يبقا الدمل » بالنسبة للمقاومة الفلسطينية في أيلول ، وهذا ما فعل ، لماذا ؟

أولا ، « أيلول » يعلن نهاية الصيف ، أي نهاية موسم الاصطياف ، وسمي الكتائب لعدم تزام الأيوو مساهمة في تأمين « الاستقرار » الذي يشكل « نطق » لبنان كما يجب الشيخ بيار أن يردد على مسامعنا باستمرار .

ثانيا ، والأهم ، جاء « نقا الدمل » في أيلول إعلانا قتل مكرر لجبهة من المصاروات والهاورات منذ أيار ، لقد اكتشفت الكتائب في أيار أن المقاومة لا تزال منصرها خلا في الانتفاضات اللبنانية لا يمكن تجاهلها ، فمطرت

من خلال وضع شمعون أمام الاختيار بين معارضة اتفاقية شتورا وبين قضايا مدلية بالنسبة لليمين اللبناني : التصدي للحد الوطني والتقدمي .

□ الانخاف بين الكتائب والأحرار على سياسة موحدة بصد الجيش والتسلح والتدريب ، وعلى خوض معركة انتخابات البلدية في أيلول مشتركة .

□ الانخاف على ريمون أده على اعتبار أنه ، مثل الجبيل ، يجب لبنان بعد حبه لله !

المقاومة الفلسطينية « طلفة جديدة » وقوة مسلحة تضاهي إلى مجموع تنظيمات الجيش والعمل والمشار الساحة « المعاصرة » في هذا البلد . فكان السعي ، في مشروع « الانخاف » على المقاومة ، إلى هدفين اثنين ، (1) السعي لاختراق المقاومة ضمن تركيبة التعاضد اللبنانية .

(2) ادت أحداث أيار إلى تقوية عبقين المقاومة الفلسطينية بمعظم أشكال النظام اللبناني كما أبرزت عمل التلاحم الناشي، بينها وبين الحركة الوطنية والديمقراطية اللبنانية . فكان أن تقدمت الكتائب لحد الجسور وفتح الحوار مع فصائل المقاومة مدخوة بملج من الإغراءات يقع على رأسها اعتباران اثنين : إيجاد بين « شبيبي » محاور للمقاومة يمنع اكتمال التنظيم بينها وبين كافة أجنحة النظام وانتشارها الكامل لجهة القوى الوطنية والديمقراطية اليسارية ، حرص الكتائب على الحد من الفسائلر الفادحة التي تكبتها الرأسمالية اللبنانية نتيجة أحداث أيار وفتل الحدود .

فكانت الاجتماعات المشتركة بين الكتائب ونظمة التحرير الفلسطينية التي طرقت الانار المباشرة لير لم تشكل لجنة لا يبدو أنها واصلت اجتماعاتها .

والطبع ، كان لا بد للكتائب من أن تكشف

ابتزاز التدريب والسلاح : محاولة لتحقيق أهداف حملة أيكاربوس كائل أخرى

أذن « نقا » الشيخ بيار « الدمل » ، فعلا

قال ؟ أعلن أن الكتائب ستدخل « غرقا » في الصراع المقبل مع المقاومة لأنه لم يطرأ أي تغير على وضعها وعلاقتها منذ أيار . واعترف مع شمعون ، بوجود محسرات تدريب للكتائب والأحرار « بالتراف الدولة » ، منتهيا إلى إيداء الاستعداد لأفقال مخيمات التدريب وتسلح السلاح عندما تستعد سيطرة السلطة اللبنانية على المخيمات الفلسطينية ونزع منها الأسلحة . وكالمعادة يكرر الشيخ بيار معزوفة التأييد للمقاومة الفلسطينية ، فهو لو كان فلسطينيا لانضم إلى الخدائين وقاتل في الأراضي المحتلة (الشيخ ولد وترعرع في مصر ، فعلا لا يسمى للتحرير سيناء . واحد نوابه - سفير اسحق - فلسطيني ، فعلا لا « يرسمه » فداليا ١٩٩٢) . ومع أنه « مع العمل الفدائي » إلا أنه « مع النشاط العسكري الفلسطيني » .

مع أن كافة هذه الحجج متناقضة منذ سنوات ، إلا أنها تستحق التوقف عندها والرد عليها بهدوء .

□ يقول الشيخ بيار أن لبنان نازل عن مسؤوليته في المعركة العربية الإسرائيلية لـ « قوى مجهولة من المسلمين » ، هم الدائون طبعا . كأنها المقاومة هي التي تحول دون صدور الأوامر في لبنان للتسدي الجاد للعدو الإسرائيلي ! لقد اقترح كمال جنبلاط أن يرسل الكتائب ١٥ ألف مسلح للقتال في فلسطين . لم يرد عليه الشيخ بيار . بل رد الأب سيمان الدويهي قائلا : « حسب بطل » سيروا ونحن من ورائكم » : « ليذهب الأخوان الفلسطينيين ، وينزعوا هم أنفسهم في الأراضي المحتلة قبل اللبنانيين ، ليبنوا هناك أولا ، ولنبوت نحن من ورائهم فسي سبل استرجاع المقدسات » .

الذين يعرفون سياسة الأب الدويهي قد لا يستغربوا قزوانه السياسية المخالفة المروية بنطيات « باروسر » الصراعات الماثلة في زغرنا ، بالأس ، كان صاحب الصوت الوحيد الذي حجب النقة عن الحكومة . وقبله امتنع عن نهته رئيس الجمهورية بناسبه الذكرى الثالثة للولادة بعد شن هجمات عنفه على « العهد » وكل الفقي والأطراء لكامل جنبلاط وإعلان المبرد المكر على قراوات حزب الأحرار . وما أن تغير « باروسر » الجو في زغرنا معيده إلى الظلمة ، الذين يعرفون طلبات الأب سيمان قد لا يستغربون كل ذلك ، ولكنهم سوف يتفكرون الأراضي المقدسة .

يوشون في الأراضي المحتلة . وهم يناضلون ويستشهدون يوميا ونجح السجنون الإسرائيليون بغيرهم .

وبإيرون ، لا يطلب الشعب الفلسطيني ما كان من أن يسبح لطائفه المسلحة بأن تعبر الحدود إلى فلسطين المحتلة . وهو لا يطلب من أن يموت معها أولا أو ثانيا . بل يطلب بكل بساطة أن لا يطعن في الظهور !

□ ميليشيا الكتائب والأحرار تساعد القوات المسلحة على توفير جو من الطمانينة والاستقرار في البلد « - على اعتبار أن حوادث الاضطراب في هذا الجو ناجية عن أن الحيات الفلسطينية باتت مأوى لركبي الغرام . قبل أيار وبعده ، أعلنت المقاومة الفلسطينية استعدادها لتسليم جميع المخيمين بخرن للقانون اللبناني الذي يلجأون إلى الحيات « للعدالة » اللبنانية ، ولكننا نساك يا شيخ بيار : لماذا ترائش الناس بالحجارة ويهلك من زجاج ؟ إذا كنت حريصا إلى هذا الحد على الأمن والاستقرار ، لماذا لا تكشف ميليشيا الكتائب شبكات التخريب الإسرائيلية والأمنية العاملة في لبنان ؟ لا بل نطالب بما التشى على « الدفكرة » الذي يسرح ويرح في زغرنا ، وفي عنقه مدة نهم يحاكم عليها القضاء اللبناني بالسجن ؟ لن نتحدث عن ملك « الظلمة » في الجرد أو لقصور اقطب الاطعام السياسي في شتى انحاء البلاد ،

ولكننا نسال : الذين قتلوا بجرار الجيش إلى كعب الوادي ، في بشري ، واحتفظوا سائقه ، هل سيدعون للمحاكمة أم سينتهي الأمر بصلحة عشارية ١٩٩٢

وأخيرا ، نذكرك ، يا شيخ بيار ، بأن ميليشيا « الكتائب » الحريصة كل الحرص على أمن هذا البلد واستقراره أقامت منذ أيام فقط على اغتيال مواطن لبناني من كبروان يسمى الياس القشقوني (ليس منها ، على حد علمنا ، لاهدي منظمات المقاومة) لجرد أنه كان يمان من احتجابه على انقطاع الجاه عن قرينه !

هذا هو الفارق الفعلي بين السلاح الذي بيد المقاومة الفلسطينية والسلاح الذي يفتدق من أميركا والمثالي الغربية على الكتائب والأحرار . بيد المقاومة ، السلاح معد لمحاربة العدو الإسرائيلي . بيد الكتائب والأحرار ، السلاح معد لمحاربة المقاومة الفلسطينية والجهابير اللبنانية الخاضعة من أجل مطالبها الاجتماعية والوطنية . ومقايضة هذا السلاح بذاك نعتي عمليا ليس تجرير الشعب الفلسطيني من سلاحه - القوة الوحيدة المجابهة حاليا لاسرائيل - وهيب ، وإنما أيضا ترك الجاهير اللبنانية عزاء في وجه الميليشيا شبه الفاشية المستركة احتياطي مسلح ، وكخط دفاع ثان ، لحماية النظام القائم - نظام التخاذل الوطني ، وتدهور مستوى المعيشة ، والبطالة والهجرة والنشاع !

أخرا ، فإن تصريحات وتطويلات الكتائب ، وحمى التدريب والتسلح ، لا تستكمل معانيها إلا بالنظر إلى الوضع الاجتماعي الراهن المتميز بنصاعد الصراع الاجتماعي وتدهور الأوضاع المعيشية لأوسع الجماهير ، والذي يميز الكتائب عن سواها من أحزاب اليمين هو أنها تكتسب مبرر وجودها من السعي لربط غشوات واسعة من المستحقين والعمال والبرجوازيين الصغار والطلبة الوسطى المسيحية بالرأسمالية الكبيرة . وفي ظروف تصاعد الصراعات الاجتماعية ، تتطلب عملية الربط هذه عملية صرف للأنظار . أن الأسباب الفعلية لتزدي أوضاع هذه الجماهير - تبعية النظام الاقتصادي اللبناني للاستعمار وسيطرة الرأسمالية المصرفية - التجارية على مقدرات المجتمع اللبناني . وتزداد الحاجة إلى عملية خلق الأساطير هذه ، و « تحويل الذنب » ، بإزدياد حدة الأزمات وتناحها . وهذا ما تقدمه الكتائب في الظرف الراهن في جعلها المركز على « الأغراب » الذين « يقاسمون اللبنانيين لقبه الميثي » وهي بذلك تشكل احتياطيا مزدوجا للنظام :

— تزج مئات من الجماهير اللبنانية المضللة في مشروع مغامرة جديدة ضد المقاومة في محاولة يائسة لتفطية تخاذله الوطني وعجزه عن التصدي الفعال للعدو الصهيوني في تركيزها على « الأحزاب » كعلة لمشاكل لبنان الاجتماعية تسمى لتأمين ضبط فئات من الجماهير اللبنانية استنداعها لتسليم جميع المخيمين ضمن إطار الولاء للنظام الذي يستغل جدها وعربها !

تبقى كلمة أخيرة . في سياق سعيها لاستيعاب آثار التطورات العربية على الوضع اللبناني ، حاولت الكتائب « الانخاف » على سوريا المكتشفة « أن العمل الفدائي هو سلاح تستطيع سوريا استخدامه لتأزيم الأوضاع في لبنان » ، كما اكتشفت مذاحة الفئس الذي تضطر البرجوازية اللبنانية إلى دعمه كلما تحركت ضدها الأسلحة السورية التي تسد منافذها إلى أسواقهم

العربية . وقد انسحب « انفتاح » الكتائب على سوريا ، على امتدادها اللبناني - منظمة حزب البعث العربي . هذا شأن يخص الكتائب وحدها . أما أن يبادر الحكم السوري إلى تبني صفحة الكتائب (تصريح الخدام حول « وطنية » الشيخ بيار وأن تحزو منظمة حزب البعث في لبنان حله فتعقد المفاوضات مع ممثلي مكتبه السياسي ورئيسه ، وتكرر معزوفة تبني صفحة الكتائب ، فهذا شأن يمس صميم مصالح المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والديمقراطية

اللبنانية . إن الدعم الفعلي للمقاومة الفلسطينية يكون بالتميز الواضح بين حلفائها - القوى الوطنية والديمقراطية اللبنانية - وأعدائها ، وليس بقطع الحلفاء في منتصف الطريق وتبني صفحة الإعداء . وأن نمو قوى إحدى أطراف « لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان » يكون بتنبية نفوذه بين الجماهير وبالتنظيم والدعاية ، ولا يكون بلبع دور السفراء والقناصل . فالنضامن النضالي بين الشعب العربي في سوريا وفي لبنان لا يحتاج إلى وسطاء !

اليانصيب الوطني



خذي فاعنيك



مجموعات
بمجلد من لعامي ١٩٧٠ و ١٩٧١
من المجلد ٢٥ ليرة لبنانية (عذ صاريك البريد)
يرطلب مزاولة المجلة ويرسل بالبريد الجوي أو العادي

المسألة الوطنية الفلسطينية بين اليسار الحقيقي والتطرف اللفظي البورجوازي الصغير

- 4 -

طريقان للنضال من أجل التحرير

بقلم يساري فلسطيني

مهامنا النضالية الراهنة في المناطق المحمية

الحل « السياسي »
والحل « العسكري »

إذا كان طرد الاحتلال ، بطريقة نووية ، المناطق التي استولى عليها العدو بعد ٢٧ يوما متصفا دون أن يكون بالخضورة ، فإنه مباشرة لإزالة دولة إسرائيل ، عما الوصف الذي ينبغي أن يصفه حركة مقاومة ، والحركة الوطنية الفلسطينية .

في كل عام ، إزاء هذه الإكراهية ٤ هذا هو سؤال الجمهوري الذي يحاول انصاف طرف للآخر الهوب من الإجابة عليه .

يبدو على هذا التفتيح ، منهم جوهر من جوهري بشكل كامل ، بعيدا عن جغرافيا وضع ، نحو مناقشة النتائج المتفرقة ، وهيبة مفرقة هي أن نتمكن الدول العربية ، بمنزل عن النهوض الجاهري ، من خلال قرار مجلس الأمن لوجهه ، من نقل إلى اتفاق مع إسرائيل لاتهاء .

بنتال .

بري السيد معلق « وما » في تعليقته الشهير آياه ، أن هناك حاليين « لرفع » الاحتلال الإسرائيلي عن الضفة الغربية : « الأولى أن يرفع من قبل تسوية سياسية : رقم ٢٢ » ، ولي هذه الحالة يكون « موقته » الحرية » ، إبراهيم على الحل السياسي ، والثانية أن يتم تحرير الضفة الغربية بالقوة المسلحة ، أي تحرير هزيمة عسكرية أو عدة هزائم عسكرية بالجيش الصهيوني من قبل قوات الثورة ، ولي هذه الحالة .. إذا كما قد بدانا ننزل الهزائم العسكرية بالجيش الصهيوني وأخذنا ندهر من حدود البر الإردني إلى الداخل ، فليس يتوقعه أحد جديدا إلى الضفة .

الحالة الوبية ، الى نتائج رجبية
اها الاسهانة وايهيه امكانيه طرد
للال من مناطق ٦٧ ، والدفع عمليا
البناء عليه ، حتى تنفر امكانيه التحرير
من هذه واحدة ، ولذا كانت «النهضة»
التي يقترحها بصرحة وضوح - فان
الآخرين بشاركونها الموقف نفسه ،
فيهم يحولون الى استخلاص نتيجته ،
بما استخالة طرد الاحتلال بطريقة
، وللبرهنة على انواضه هذا فاقسم
دون الى تحليل خارجي ، سطحي ، منطقي
، للوسائل والاساليب التي سيجري
طرد الاحتلال ، معزولة عن مضامينها

ثانية - السياسية ومن الظروف الموضوعية
 نقطة بها ، أنهم يقيمون تعارضاً على صعيد
 ق الشككي بين « اسلوبيين » لتهصر
 لال : « الحل السلمي » و « التصحر
 « . وبما أنهم يرفضون « الفصل
 « بيني » اراييل يعني ، بالنسبة لهم ، انهاء
 ل اسرائيل لما يق ٦٧ ، ويأخذون
 « كالحل السليم » الذي يعني ، بالتحصيل ،
 كامل فلسطين ، فلهذا لا يرون بذلك
 « لطرد الاحتلال بطريقة اوروبية الا
 م تدمير اسرائيل تديراً كاملاً . فالحل
 « بيني »

انه يقر بها بأن الدوق عند حدود « الضفة الغربية » أو غيرها لا يكون رها بغير ارضا الذاتية وخسب ولا يكون رها باصطراخا بل بموجب الفصل المصدق محاسب . لكذا انما ، معلوم ان تجاوز حدود الضفة الغربية ان شاء الله ، سوف تصلزم بتعاقب جديده معمر من عوامل ميزان القوى المؤثر في سدة الحرب ويجعل إمكانية التقدم وماهية الجائحة الاستمراري في انزال الزلازل بالجنس الصهيوني ، اصعب بصلت المرات . وليس ان هذا الضعف المتناقص الواقع الاستيطاني الذي فرضه الصهيونية على الارض المتضخمة عام ١٩٤٨ ، ولا اضعاف العمل الاستيطاني الموقوفة حينما أصبح رها معلقا بضعفه المصادف الاستيطانية التي بصلت الاستيطانية المكثر من اجل غرسها وتوطيدها في قلب الوطن العربي ، واذا كان الاخ معلق « رها » قد اخذل مؤثر « الاستيطانية » التي يصبغ على حل السلاح ، وان هذا لا يعني ان الامر هكذا هي الواقع . ذلك ان اضمار الفوق التمسك ليس هو العامل الوحيد الذي يلقب طبيعة الاهداء المبكأ اجازها في كل موجه . بل العامل الرئيسي الذي يقرر ذلك هو ميزان القوى . من حرب المقاومة والسياسة فيفصل كانت حربا بكل معنى الكلمة ، والوعود بكل معنى الكلمة . ولكن ميزان القوى الدولي والحالي لم يصبغ لها ، رغم ذلك ، الا بغير الجزء الشمالي من سيناء .

كيف سيتم تحرير المناطق المحتلة ؟

ثانياً : ان الاسلوب الثوري لمحرب القاطن
 المحتال لا يتطلب بالضرورة ، وان بنفسه
 على الغلب ، حلا عسكريا تقليديا قوامه
 ان تقوم قوات الثورة بطاردة جيوش العدو
 ودهرها « من غير الاذن الى الداخل » . ان
 هذا الطريق « العسكري » الخفى ليس
 بالضرورة الطريق الثوري الوحيد ، وليس
 الطريق الاكثر اهمالاً . ففي الحروب
 الشعبية ، في الحرب الشعبية والذات
 هناك شيء اسمه هناك استنزاف - تقورات
 العدو بحيث يصبح استنواؤه في الاحتلال

يفرضها الانتحاب الامبروط ، ورميا ايضا بعد عدة اعطة اذا كان لك ميكتا ميوزوعما . وهذه العوايل هي انشا السى ، ولسى فطر افرانيا الذاني ، ولسا اذا كنا سواكل موراء او سمنوف موهاء ، ووكلاك ما اذا كنا سواصل بشكل حدي ، على طريفه السمنوف ؛ ام سواصل بشكل طركاموي ، على طريفه « الجدى الاخير » ، ام سمنوف موهاء دانيا ، على طرقة « جى الجحدر البولفى » ، ام اسطوره « الجحدر بالقزو العسكرى » ، لىست الا نخدم « ناسلانه » مكره عمن اسطوره « الجحدر الخاطفه » ضد اسراىل لى ظلت العربيه العظمى بحدر سمنوفها والنسب العاىلى طوال ربع قرن بهجة الاسناد لها ، حى حاطها دون رجمه جاتزى الصابال الاسراىلى فى جزوان ٧٦ . وسمنال الخاضعة الاسراىليه الكائنه وراه هذه الاسطوره ، والسناج والتظلمه والطيه اللى بؤدى انها على صعد نظام النصال الجاهدى ، فى سئل لاجى من حال .

سن طرد الاحتيال وقرار مجلس الامن

يأتي الآن إلى مسأله " المراضه على الخل
السياسي ". كمدون بلا شك ، من المؤامرات
على مرار محلي الاين ومن المعارضين له
على حد سواء ، سوف يسألون : بما هو
اذ التبرير بين النضال من اجل بطله الاحلال
من مناطق ٦٧ ، ومن راعت الانظمة العربيه ،
التي تدعو الى " حل رافق " عن بولسكو
سعد مرار محلي الاين ؟

[illegible]

الاضمون النصف في النسوة السياسية

معنى هذه المسألة مسألة تنظيمه . ذلك
الى اهم الامور الهامز اللطيف من السراير ،
بعد ذاته ، اما كون هذا الامر اكسابا
للعناصر خفييا والسلمة العبداء الكاهن
الصالح الوطنية والطبقة التي يمر بها كل
من العناصر . ان المسألة الطائفة العربية
التي يطعن الي ، التوسيع على اساسي القراء
مجلسي الآين ، انما تغير ذلك عن رغبتها
بمصلحتها الشفقة الخاصة ، في ابعاد هي
نوعتي ، الى ملامح و التناقض بينها هي
ويمن اسرائيل على حساب المصالح الوطنية
والطائفة للاسب الطائفي والشمع
العربية . ان نوصي الامم المتحدة العربية القاطنة
الى انما مع اسرائيل لامتد قران مجلس
الذين ان يكون مجرد حلوة مرجحة على طريق
النزوح القائل ، وليس السبب في ذلك كون
نصوص الامم المتحدة انما هيمن تنصك

القدس المحتلة الفلسطينية ، وأما السيد
في ذلك يمكن في الأساس في الحدود الطبيعية ،
الطابعة الوطنية ، لهذه الأسباب ، لا سمح
الآن . ان التبعات الحاشية العربية لا ينبغي
حفظ من العمل من أجل نفس حاسم في
نزيان القوى مسيح بتجاوز حد الفجر ،
أما هي بالذات ، سلطتها الطبقية ، بشكل
الغلبة الرسمية التي يمرق أنجاز شروط
هذا الفجر) ، سلخ السب ، الغلبة
المراطعة الشاملة للجماهير ، بمصلحة
جذرية لوجود الأميركي) ، ليس بسبب
من خضنها أو نقلاها ، بل بسبب من
مصلحتها الطبقية . وهذه الحقبة هي التي
منحني وموضعا على مرار مجلس الأمن
مضبوحة مضبوحة ، وليس بنود القرار تصوص
بجودة بدنا . أما « ان أولئك الذين سمون
اليورة على » الغلبة الإسلامية »
أقرار مجلس الأمن انطلاقا من نخلل تصوص
الأقرار دليلا منطقيا مجردا عن الارتباط
بالواقع الموضوعي ، فبعض القوى بين
الحلف الأميركي الإسرائيلي وبين حركة
الحرر الوطني العربية من جهة ، ونسبة
القوى بين الفيلقات داخل حركة التحرر
الوطني العربية من جهة أخرى ، ان هؤلاء
لا يكون قد عاجزين أمام الحقبة القاتلة
بان الواقفة على القرار ليست سوى مناورة
مكتملة مؤنة (او ان نعدله ان يكون
سوى نقال مؤنة فخره موازين القوى ،
وأما أيضا ، وذلك هو الامر ، المعلن
نتائج أساسية خالته موداها ان المرعى
الامتالي لأقرار مجلس الأمن تراشا مع بعض
البهورب العنصرية ضد إسرائيل ، سواء
بالاعتنا أو بالمبارسة ، مكمل لوجه من
أجل حل الخلاف . ان رضى هؤلاء السادة
أقرار المجلس الامن لا يخلف في شيء عن
رعى القبل القدامى .

ای المنازلات مؤقت وایها دائم ؟

[illegible]

المريض ان يكون ملقنا ، تنافس ، مصالحه-

موازنات القوى، أن العملية الديمقراطية القائمة للجماهير الشعبية، اطلاعها بالصلح النخب، ضرب المصالح البربرية، نوطيل العلاقة مع المستر الانكليزي، أو هذه الاجراءات تنافي مع استمرار سلطانها ومصلحتها الطبيعية. وهي لذلك لا تمنع من العمل من اجل تغيير موازين القوى فحسب بل انها بالعكس تعمل كل ما في وسعها لاجل ابقاء اوضاعها وقمع نضال الجماهير من اجل هذا التغيير.

بغض انصار الوثيقة على قرار مجلس الامم بعبادته نازلا وفقا لفرصة منبج

القوى، ليحاطن الى القرينة مع صلح رئيسه

ليونسك، الاتفاقي الذي عقدهه السلطان

للموسمية الفاتحة مع المانيا الليبيرالية

وكثير من الرافضين لقرار مجلس الامم كانوا

مضرون هذه المقاربة باعتبارها غير واراء

وسبب من أخلاق الظروف . فالمعنى : أن
خفة الظروف - وأردو بها بالضبط - سبب
أخلاف الأتوف . وسبب من هذا الأخلاف
أنها سبب خفا وجهه نظر الثائلق بها .
كان صالح يرسم منازل مؤقنا ملاء ، ومروعا
بها ، أنه يحق على ادى سلطة وفرواوية
مفاد لعل الصلح ، واسمبب بمعدل بعدد
الصلح كل ما ، وسبعا من أجل بوسع الطوائف
المروضة لعند سام عادل ، أيا الطوائف
الحاكمية العربية أم . ننألقا : ليس مؤقنا
يسل هو بصوري ، وليس بنوعا ، بل هو
بضاد اللوره ، بالضبط لأنها مفاد كسل ما لم
وسبعا لاصطاع ونوع أيا نقال جياهاصري
من أجل بوسع المروضة لاسمرا .
التقاليل من أجل الجهر ، وفي كل عمل
ذلك بحكم اصحابها الذاتي ، بل بحكم
بصالحها الطبقية .

ان تحديطية : يتأزم ما اذا كان مؤقنا
دائما ، لا بوسع فعل الصصة المظلمة
التي ناصها به وقتا لرغبانا الذاتية ، او
وقت الانزاع كلامي معن ، وإنما بوسع على
الطبيعة الطبقية للمولى التي تفعله وما اذا
كان من الضروري لغو الصصة اللوره ،
نقدس هذا التناول ، اى ما اذا كلصت
قد بدلت كل ما يمكن ان يدل من أجل معادي
هذا التناول . ومن هنا فان الاعتراس على
قرار مجلس الأمن ليس منطلقا من اعتراض
اى جزاء اى تنازل بوجه عام ، وانما
الاعراض على هذا التناول المحدث بالذات
الذي ان يكون مؤقنا بل دائما ، والسبب
ليس شيقنا ، بل الضرورات اللحه لاصح
اللوره ونهضة الرقوى العربية بشكل
عام ، وإنما من ضرورات دعم سلطه طبقات
ممنه على حساب مصالحه اللوره - وحركه
اللحره ، اللوطه .

من هنا فإن شعار « نفعي قرار ومصيري »
 « الإن » لا يعبر عن مهمة مرحلة تنظيمية
 النهوض الجماهيري القادم - من العاملين
 لهذا الشعار داخل الحركة الوطنية
 الالتزام المسيحي ببلقيش النهوض الجماهيري -
 عند الحدود التي تعنها له الطبقات الحاكمة
 العربية ، الواقعة المستقيمة على تقيد هذه
 النهوض عند الحد الذي يسبح بغير ميزان
 القوى والسياسي - المبكرين بين الأنظمة
 العربية وإسرائيل ، بما يمكن هذه الأنظمة
 من حل تعارض المصالح بينها وبين إسرائيل
 ضمن إطار الحفاظ على نسبة القوى الراية
 بين الطبقات داخل حركة التحرر الوطني -
 العربية ، والحفاظ على نسبة القوى الراية
 بين حركة التحرر الوطني وبين الطبقات
 الإمبريالي - الإسرائيلية ، الرجعي . أن هذا
 الشعار لا يضمن قيادة النهوض الجماهيري
 القادم نحو تحقيق الأنجاز الأقصى المبك
 موضوعا في المرحلة الراية : وقت الاحتلال
 دون ضد أو شرط ، ول نفس الوقت نهوض
 شروط مبادئة النهوض الجماهيري في الأردن
 والقطار العربية الأخرى من أجل انتصار
 المهمة الوطنية الديمقراطية التي يمكن
 مواصلة القتال من أجل التحرير . أن يقبل
 النهوض الوطني القادم مسبقا ضمن حدود
 « نفعي قرار مجلس الإن » ، معنى مسبق
 القتال الجماهيري ، الذي من شأنه بلوغ
 إرادة الطبقات الحاكمة وبالصراع ضدها
 لتأمين المصالح المباشرة لهذه الطبقات
 الحاكمة والخضوع سياسيا لقيادتها ، وبعد
 شحنة من الطاقة الوطنية المروعة عليها
 خارج مصالحها الطبقة ، والالتزام المسبق
 بالإيمان من نوظف هذا النهوض من أجل
 الإخمسة بسلطانها الطبقة (كما في الأردن
 أو بوقتها القيادي المنبهر في الحركة الوطنية
 كما في مصر) ، وهكذا فإن النبوة النبوية
 سيؤدي إليها هذا الشعار ستكون في إطار
 هذا السياق نسوية ضعيفة وليست مرحلية
 شاملة ودائقة وليست مؤقتة ، وبمناقشة
 بالثاني من جهة مناقشة القتال من أجل التحرير
 كما ستؤدي إليها ، بصرف النظر عن الأدق
 اللغوي ، إلى تحول الانسحاب الإسرائيلي
 إلى هدف نهائي ، لا إلى خطوة مرحلية
 على طريق التحرير .

ان ما يفصل بين الشعارين ليس محـ

[illegible]

لقد اكثنا ان نحدد الجهات المرحله للنضال الوطني ينبغي ان يبين من شخصي الصالح ووطنية والطبقة الواسعة الجماهير الشعب الفلسطيني في صراعها الجاري ضد قوى الاعداء . ان الغالبية الساحقة من هذا الشعب معني في المناظر المحلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) وفي شرق الاردن وخصم الاستعمار المزدوج من قبل سلطات الانحلال لاسرائيلي والرجعية الهاشمية في نفس الوقت . ان بلورة برنامج العمل الفئسي الذي ينبغي ان يشكل المحر المركزي لبرنامج حركة نورية فلسطينية ، ينبغي بالضرورة من خلال حقيقة النفاذات الثانية بين مصالح القوي والطبقات ومحو الصراع الرئيسية بينها كما هي في الواقع ، لا كما يبين من افروضات ذهنية مجردة . وكما ينبغي فعلا ، في حركة الواقع وليس فسي صورتها المظلم الجرد ، من نضال الجماهير الفلسطينية خارج هابين الساحتين ، ونضال الجماهير العربية بشكل عام ، واخيرا كما ينبغي فعلا بالاراء اللائحة على طرسل اجازات الهدف النهائي : التحرير الكامل .

هذا التدخل هو ما ستحاول انجازها
بقتضاب في الصفحات التالية ، من خلال
مشروع دراسة جادة للتنقضات المؤسسية
والوظيفية الحديثة في المناطق المحتلة والادرن،
مبنيًا على ذرائع انصار الجبهة الثورية
والفكرات وملامحهم السطحية التي لا تزي
ارافخ الاسمار في المناطق المحتلة ، مثلا ،
الا جزء من خطة استيعابية وضعت العدو
للضغط على الجاهير من اجل ارقامها-
الهمجرة . والتي لا تزي سبيلها لوض
الثوري في المناطق المحتلة الا في زائد وهم-
البطالة (نعم ؟) نتيجة
لضيق فرص التشغيل (١٩٨٥) او غسي
« مناعة الصالح . الاسرائيلية الجارية-
لصالح التجارية العربية » ونفوقها نتيجة
المعانة التي تمنحها لطلات العدو . (٢٥)
ما هي اذن التناقضات الحقيقية .
المادية وليس « الاقتصادية » الزائفة .
التي تكسب في اساس التهور
الجاهري ؟

نموذج خاص للنمو الرأسمالي - الكولونيالي

منذ ١٩٦٨ ، بعد ان نجحت في اخضاع رده الفعل الجهايرة الاولى ضد الاحتلال ، بدأت اسرائيل شنق في المناطق المحتلة سحابة دهمها المعلن « اثبات امكانية التمايز السلمي بين العرب والاسرائيليين » . وكان الوجهه الطاهر لهذه السياسة : اخفاء الفجوة الاستعماري الازماني وراء سلا - ومنذ الفيراليه الكلابية ، واتجاه سياسة مطور واعمار ورخاء زائف في المجال الاقتصادي - الاجتماعي . من الزاوية السياسية - القانونية كان هذا البرنامج مفسدا لشعار الانسانية ، واتزاله الحواجز التي تعترض نمو الرأسمالي ، واطلاق المصانع لعمليته التي الرأسمالي المشاريع عيسى اسس كونيالية فردية الخصائص ، اي مخلصه وباعية وخاصة لادارات راس المال الامبريالي الاسرائيلي المطور ، دون ان تمنح استثمارا مبنيا واسع النطاق لهذا الرأسمال داخل المناطق المحتلة ، وهكذا فقد كانت تعني خلف ظواهر الازدهار والرخاء عيشه

محول لرمي عنق للتركيز الطبقي الاجتماعي ، نفقن بها بالضرورة عملة ملحدوسق صامه ، وفدة وفكها فاسه ، ليصالح الطبقة اجود طبقات الشعب الوطنية ، بما في ذلك ، الوردوازية الكبره ، ولكن بشكل زحجها قسوه من طبقة اخرى . وكان هذا سودي الى كنف الاستغلال الفعلي ، وارهسات الشهور بالاستغلال الطبقي والاستغلال الذي الزود الى جباهه النليات . الكناحه التي جرى سحقها وبغيتها في جنس رولندساري ضخم ، مكناه عاله وخلال مره وجيزه . وهكذا كان البرنامج الاسرائيلي يحفر فيه

بده . ملف ضامى هذا الذي بالاستغلال بالرم من ، وبسبب من ، الارتفاع الفعلي في مستوى المعيشة ، الار الذي فاجسها مخططي السيادة الاسرائيلية واذلههم . وبدهم من سائر الرخصين الذين يفرون بذهول امام سخرة التاريخ ، هادن مناسوا كمسا سنام اصحاب الدكاكين عنقنا حقيقة ان الطور الاجتماعي وارتفاع مستوى المعيشة لا تلبي الاستغلال بل كفته ، ولا يخفى من التناقض الطبقة غير المباشرة لعمليته احداما ، طاما بني هذا التطور في تطابق قوانين الاممو الرأسمالي ، والسيطرة الاستعمارية .

لقد اكسبت عملية التدمير الرأسمالي - الكولونيالي لاسي الاقتصاد الوطني التقليدي ، ٢٥ - متزا انا على جوهر المشكلة : « السور ملركت » الاسرائيلي يتناس « الدكل » العربي ! ولا بد ان يكون نلوقه نتيجة سبسية « السياسة » التي تنتهجها « سلطات » العدو . عيب ان يسمو الاسرائيليون على العرب شيعة لفسورات ، لقوانين ، اقتصادية . ليد ان يكون نلوقه نتيجة مؤامرة استعمارية . احد ان وضعا « الكناح المجل » عدلا عن السياسة والسلطة ، تضع اذن السياسة بالسلطة بديل من الاقتصاد ! وصف نابليون مرة التحليل بانهم امة من اصحاب الدكاكين . ولكي لا يتطيق مدا الودف على لمتسا العربية وبسما الفلسطينيين ، ينبغي ان نمارح

مد ان ليد حرامات اصحاب الدكاكين - الوردوازين الصغار « الذين استحلوا كواد لورية متفرقة » ، والذين يحاولون ان يخلوا من شيق انهم وذهولهم زوا دورن عملة التاريخ ، نظرية لنشال مجموع الشعب . رابع ، فلسطين الورة ، عدد ٦٠ ، ١٢ ، ٩ - ٧٢ من ١٧

١٠ العربية صفحة

بين شعار طرد الاجتلال وشعارات التسوية السلمية : الفرو بين اعباط النهوض الجماهيري وبين اطلو طاقته الثورية

لونا خلاصا ميمزا عظيم الاهمية ناجيا عن الطيبة الاسطفانية الخاصة للاحتلال الاسرائيلي وطموحات التوسع الجغرافي التي تولدها ، ولونا خلاصا صارخا اكثر فلكر ، ان من الطيبة الصهيونية العفدية لهشدا الاحتلال التي لا نعد طريقا لنجاح مشروعها الرجعي في الابد البعيد الا بكنف عملية التدمير القومي للشعب الفلسطيني وطمس هوية الوطنية المتبرزة . من هذا اللونين الخاص انبثقت ثلاثة عناوين رئيسية اخرى لصياغة الاحتلال الى جانب الدمج الاقتصادي والديمرالية الكلابية : ١ - الاستيطان ، وبصارة الارض او شراوها ، والفهم الرسمي لاجزاء من المناطق المحتلة (القدس) ٢ - طمس الثقافة الوطنية والشخصية الوطنية المتبرزة ٣ - تشجيع التفرود الهجسي الاردني في المناطق المحتلة ككسك اهندانية فردية الخصائص ، اي شحنا في تقرير المصدر ، وقد كفت هذه النلون المبرزة من اعدام التناقض بين المصالح الوطنية والطبقة لجماعر شعبنا وبين مصالح وسياسات الاحتلال .

وهي ، فضلا عن ذلك ، تدمير ونسحق وتتناقض مع مصالح قطاعات واسعة من الفلاحين والزارعين الصغار ، وصغار ومتوسطي الملاكين الفقاريين (في المدن والريف) ، الذين يجري انتزاع ارضهم وعقاراتهم والقف بهم الى سول العمل المجور في المصانع الاسرائيلية او في مشاريع البناء حيث يقيدون المستوطنات للمستعمرين الذين حلوا محلهم في ارضهم . ان دحر هذا الخطر الداهم على صغر شعبنا يتطلب تعبئة الالوف من الملاكين وصغار الملاك الذين تعرضت او تعرضوا لارهم للصنادرة والاستيلاء وتنظيمهم في لجان مقاومة الاستيطان والمصادرة وشراء الارض ، وتعبئة وتنظيم جميع العريصين على مصيرهم وتطهير من جميع الطبقات في لجان الدفاع عن ارض الوطن لاجابه سلطات الاحتلال واعوانها من مساهرة الارض بكافة وسائل النشال واجبارها على البخلي عن سياسة الاستيطان والمصادرة وشراء الارض والنشال من اجل اعادة الاراضي المصادرة لاصحابها الشرعيين ، وباطال كافة عقود شراوا الارض التي تبث في ظل الاحتلال ، واجلاء المستوطنات اليهودية عن الاراضي العربية . ان هذه المهمة تقع على عاتق جميع الكوادر الوطنية الشابة الناشئة داخل المنطقة المحتلة . ومن خلال النشال المتظم الذي سيمارسه الالف الجماهير في اطار هذه اللجان فلتا سوف تكشف ، بجريرتها الخاصة ، ضرورة توجيه نشاطها مع سائر منظمات وديلات شعبنا الوطنية من اجل طرد الاحتلال دون قيد او شرط . وتقع على عاتق الكوادر القومية في حركة المقاومة في الداخل مهمة قيادة وتشجيع عملية تطوير الوعي السياسي والاعتماد التتالي لدى الجماهير من خلال تنظيم نشاطها وتعبئة وشحها لادى الجماهير من خلال الوعي الوطني القومي المنظم في صفوف جماهير هذه اللجان . ان اشكال النشال ينبغي ان تجميع اساليب التنظيم السري واشكال النشال الوطني المتفهمين الاسرائيليين في مستعمرات مبنية او شبه عسكرية . وحتى السنة الاخيرة كانت خريطة المصادرة والاستيطان تتبع حدود برنامج الرن « الموضع » الذي يهد لهم المناطق المحيطة بالقدس ، ومنطقة قلقيلية - طولكرم وغور الاردن الغربي والمرمعات الجبلية المحتلة عليه ، بالإضافة طيما الى الجولان وخرم الشيخ ومغربي المناطق في سيناء . الا ان هذه الحدود لم تعد فرضي الشوية التوسعية لقادة اسرائيل ، ولذا فقد اضيفت الى هذا الكناح المشروع نقاط جوهرية من برنامج دايان توسع حدود الاستيطان الى غزة وشريط سيناء الساحلي ، وتطلق حرية شراء الاراضي من قبل افراد والشركات الخاصة في المناطق المحتلة تحت اشراف سلطات الاحتلال ، وتبيع استلهم وروس الاموال الاسرائيلية في اقامة المشاريع في المناطق المحتلة . ان قادة اسرائيل لا يفكرون نواياهم . فلكس طاما صرحوا بوضوح ان من يريد مرفسة حدود اسرائيل « الامة » في اية تصويصة سلمية فان عليه ان يتبع خريطة الاستيطان . انه اعلان واضح عن نيتهم في غمس المناطق التي تجري مصادرتها والاستيطان فيها والمحقا بقولة اسرائيل .

ضد الاستيطان واغتصاب الارض

اطلق الاحتلال حركة واسعة للاستيطان اليهودي ومصادرة الارض وشراؤها في المناطق المحتلة . هذه الحركة التي يتصاعد زحجها بشكل بلغت للنظر يوما بعد يوم ، اكتسبت قوتها الدافعة من سياسة المصادرة المباشرة والنظم الرسمي وتشجيع الاستيطان الذي تنتهجها سلطات الاحتلال من جهة ، ومن التناقض الاقتصادي غير المباشرة لعمليته الدمج الاقتصادي وتدمير الاساسي للنواحي الصغيرة للتركيز الاقتصادي الوطني التقليدي ، من جهة اخرى . ان سلطات الاحتلال تمارر الاراضي على نطاق واسع بجمع مختلفه ، وت في مقدمتها هجج ضرورات الابن . وقد سلت في كثير من المجالات بمصادرة اراضي قري فلسطينية بكاملها وتجهيز سكانها الى المدن . وقد اعلن ضم مدينة القدس القديمة رسميا ويجري يوميا شراء او مصادرة اراضي واسعة من المناطق المحيطة بالقدس ونومسيع حدود « بلدية » القدس لتشمل قري عديدة من منطقة القدس ورام الله . ويجري على الاراضي المصادرة او المشتراة توطين المستعمرين الاسرائيليين في مستعمرات مبنية او شبه عسكرية . وحتى السنة الاخيرة كانت خريطة المصادرة والاستيطان تتبع حدود برنامج الرن « الموضع » الذي يهد لهم المناطق المحيطة بالقدس ، ومنطقة قلقيلية - طولكرم وغور الاردن الغربي والمرمعات الجبلية المحتلة عليه ، بالإضافة طيما الى الجولان وخرم الشيخ ومغربي المناطق في سيناء . الا ان هذه الحدود لم تعد فرضي الشوية التوسعية لقادة اسرائيل ، ولذا فقد اضيفت الى هذا الكناح المشروع نقاط جوهرية من برنامج دايان توسع حدود الاستيطان الى غزة وشريط سيناء الساحلي ، وتطلق حرية شراء الارضي من قبل افراد والشركات الخاصة في المناطق المحتلة تحت اشراف سلطات الاحتلال ، وتبيع استلهم وروس الاموال الاسرائيلية في اقامة المشاريع في المناطق المحتلة . ان قادة اسرائيل لا يفكرون نواياهم . فلكس طاما صرحوا بوضوح ان من يريد مرفسة حدود اسرائيل « الامة » في اية تصويصة سلمية فان عليه ان يتبع خريطة الاستيطان . انه اعلان واضح عن نيتهم في غمس المناطق التي تجري مصادرتها والاستيطان فيها والمحقا بقولة اسرائيل .

الدمج الاقتصادي يسحق كل الطبقات

ان تصعيد النشال الجماهيري يمكن ان ينظم من تنظيم وتطوير بشابه لاجتماع الجماهير على كافة الوجوه الاخرى لسياسة الاحتلال . ان سياسة الدمج الاقتصادي التي تنتهجها سلطات الاحتلال بلقن التار مدمرة بمصالح قطاعات اوسع من جماهير مختلف الطبقات الوطنية . من قل هذه السياسة يطلق الفتن لعملية ربط اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتحويله الى

اقتصاد كولونيالي تابع ، وتحطيم الحواجز التقليدية التي نعد من نمو الرأسمالي دون نشمة الوردوازية المحتلة بل بالعكس يسحق مصالحها ، والاستغلال المباشر لقوة العمل التي تحررها هذه التطورات . المصانع والمشاريع الاسرائيلية . انه نموذج غريب ويميز من عيلة النمو الرأسمالي - الاجتماعي ، بنيت خصائصه من الطيبة الاستيطانية والتوسعة للاحتلال ، وتعبئة هذه الخصائص اكثر سحفا وديمرزا لمصالح الشعب ، لانه لا يقصر على انشاء قطاع راسمالي كوبرادوري يركز الى ائنيبة التقليدية للاقتصاد الوطني ، بل يتجاوز ذلك الى نسف هذه البنية التقليدية نسيا كاملا والحالي واخضاع بقاياها واشلائها لخطبات نمو الاقتصاد الاسرائيلي . ان اثار هذه العملية سيد الى كافة قطاعات الاقتصاد الوطني .

في الزراعة تجري عملية التخریب الاقتصادي هذه ، الى جانب انتزاع الارض بالمصادرة والفساء ، عن طريق تطور عملية اقتلاع المصالح التقليدية وتحويل مساحات شاسعة من الارض لزراعة المواد الاولة التي تحتاجها المستوطنات للمستعمرين الذين حلوا محلهم في ارضهم . ان دحر هذا الخطر الداهم على صغر شعبنا يتطلب تعبئة الالوف من الملاكين وصغار الملاك الذين تعرضت او تعرضوا لارهم للصنادرة والاستيلاء وتنظيمهم في لجان مقاومة الاستيطان والمصادرة وشراء الارض ، وتعبئة وتنظيم جميع العريصين على مصيرهم وتطهير من جميع الطبقات في لجان الدفاع عن ارض الوطن لاجابه سلطات الاحتلال واعوانها من مساهرة الارض بكافة وسائل النشال واجبارها على البخلي عن سياسة الاستيطان والمصادرة وشراء الارض والنشال من اجل اعادة الاراضي المصادرة لاصحابها الشرعيين ، وباطال كافة عقود شراوا الارض التي تبث في ظل الاحتلال ، واجلاء المستوطنات اليهودية عن الاراضي العربية . ان هذه المهمة تقع على عاتق جميع الكوادر الوطنية الشابة الناشئة داخل المنطقة المحتلة . ومن خلال النشال المتظم الذي سيمارسه الالف الجماهير في اطار هذه اللجان فلتا سوف تكشف ، بجريرتها الخاصة ، ضرورة توجيه نشاطها مع سائر منظمات وديلات شعبنا الوطنية من اجل طرد الاحتلال دون قيد او شرط . وتقع على عاتق الكوادر القومية في حركة المقاومة في الداخل مهمة قيادة وتشجيع عملية تطوير الوعي السياسي والاعتماد التتالي لدى الجماهير من خلال تنظيم نشاطها وتعبئة وشحها لادى الجماهير من خلال الوعي الوطني القومي المنظم في صفوف جماهير هذه اللجان . ان اشكال النشال ينبغي ان تجميع اساليب التنظيم السري واشكال النشال الوطني المتفهمين الاسرائيليين في مستعمرات مبنية او شبه عسكرية . وحتى السنة الاخيرة كانت خريطة المصادرة والاستيطان تتبع حدود برنامج الرن « الموضع » الذي يهد لهم المناطق المحيطة بالقدس ، ومنطقة قلقيلية - طولكرم وغور الاردن الغربي والمرمعات الجبلية المحتلة عليه ، بالإضافة طيما الى الجولان وخرم الشيخ ومغربي المناطق في سيناء . الا ان هذه الحدود لم تعد فرضي الشوية التوسعية لقادة اسرائيل ، ولذا فقد اضيفت الى هذا الكناح المشروع نقاط جوهرية من برنامج دايان توسع حدود الاستيطان الى غزة وشريط سيناء الساحلي ، وتطلق حرية شراء الارضي من قبل افراد والشركات الخاصة في المناطق المحتلة تحت اشراف سلطات الاحتلال ، وتبيع استلهم وروس الاموال الاسرائيلية في اقامة المشاريع في المناطق المحتلة . ان قادة اسرائيل لا يفكرون نواياهم . فلكس طاما صرحوا بوضوح ان من يريد مرفسة حدود اسرائيل « الامة » في اية تصويصة سلمية فان عليه ان يتبع خريطة الاستيطان . انه اعلان واضح عن نيتهم في غمس المناطق التي تجري مصادرتها والاستيطان فيها والمحقا بقولة اسرائيل .

ان أبرز النتائج التي ادى اليها هذا التطور هو تحوير قطاع واسع من قوة العمل التي كان يصنعها ، بحدلات اسماجية مختلفة ، القطاع الاقتصادي الوطني التقليدي ، او التي كانت عاقلنة عن الانتاج (اللادينين مثلا) ، وسبقتها في جيتي يوريفاري واسع بصوري تكلف استغلال قوته العاملة الرخيصة في المصانع والمشاريع الاسرائيلية . وبالرغم من المساواة النظرية في الاجور ، التي نشير منذ ملي السنين القوي الخاضع لمرتبعة سلطات الاحتلال ، فان الكلفة الرخيصة لقوة العمل العربية بشكل عام بنيت من حرمات

العمل العرب من كثير من امتيازات العمال الاسرائيليين كما سيوضح فيما بعد ، ومن كون قطاع واسع من العمال العرب يشتغلون خارج نطاق الرقابة الرسمية في ظروف عمل من اسوا ما يكون . لقد اتت هذه العملية في سنوات الاحتلال الاولى الى شعور زائف بالحيوة والازدهار ناجم عن ارتفاع فعلي في مستوى المعيشة وتوسع فرص التشغيل (نقيا لنظريات اصحاب الدكاكين) . الا انه لم يلبث ان انفض ان الرخاء الاسرائيلي يقوم على مبدأ « خذ ليرة واقنع ليرة ونصف » كما تقول إحدى البيانات المحلية لمرس الجبهة الديمقراطية في الضفة والقطاع . ذلك ان الضخم الفاجير ، والفلا ، وارتفاع الاسعار والنمو السريع لتعاجلات الاستهلاك ، تلك الظواهر المألوفة لاي ازدهار راسمالي في عصر الاحتكار الامبريالي الدولي ، ما لبثت ان طفت على مظهر الارتفاع في مستوى المعيشة وانتقلت كامل قطاعات واسعة من الجماهير .

الطبقة العاملة : طبقة جديدة لنشال الشعب

نفس الطبقة العاملة القلابة حديثا ، ونفسهم صغونها بالالاف من الملاكين المتقنين من الارض ، وصغار الملاكين الفقريين ، واللاجئين المنزعين من ركود الخفيات ، ويزداد تركيز هذه الطبقة ويجتمعها ونمو الاساس القوي لوجديها الصلبة التي تشكلت قريبا العمال العربي للفراب الاسرائيلية وخاصة ضربة الدفاع الخ ... ان التنظيم المزايد لجماهير العمال في اللجان القومية القائمة على هذا الاساس والتي هي القيدية المضمرية لاتحاد عام للعمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، هو الذي سيكمن من توسيع قاعدة المقاومة المنظمة ضد الاحتلال ونقل الصراع الوطني الجماهيري الى معاتل العدو بكافة الاشكال (التخریب الجباجسي للانتاج والالات ، الاضرابات الخ) (٢١) (٢٠) . الى جانب ذلك فان على الكوادر الثورية في المناطق المحتلة ان تنخرط في صفوف النقابات العربية القائمة فعليا الآن وان ناضل لدعها وتوسع صغونها وتوضيع برامجها الفعالية ، وتحويلها الى أدوات صالحة للضاربة في اعمال ارض الوطن ، وفي قلب الجميع القديم ، مزججة مع زوايا الصير والاضطهاد والمجاسد والروح النضالية التي تزدهر فيها الجبهة الجديدة ، سوف يجعلها اكثر قدرة على توحيد مجموع طبقات الشعب وقادتها في نشال عاصف ضد الاحتلال .

ان الاستغلال المزدوج الذي تخضع له هذه الطبقة يجعلها اكثر قدرة على تشخيص عدوها ويدخلها في تناقض يرمي يخدم مع الاحتلال : تزعج هذه الطبقة تحت وطأة الفلا ، والضخم الرأسمالي الذي يضخ عملا كاسة الزماعات الاسيية في الاجور ، وفي مواقع الانتاج يلحق جماهير العمال العرب بشكل شخصي التميز المتصصري والالاف القومي البنيش الذي يسلطه عليها اليهود . يعود الى العمال العرب بكافة الاعمال الشاقة او المنيهة التي ياف بها العمال اليهود . ورغم المساواة الظاهرة في الاجور بالنسبة للعمال المرافق رسميا ، فان الاستساواة تبرز بنسبة عملاقة في طبيعة العمل . وخارج اطار الرقابة الرسمية ينال العمال العرب اجورا ارضي بكثير من اجور العمال اليهود . ودرهم كامة قطاعات العمال العرب من ابة ضمانات صحية واجتماعية ونشيط من اجورهم تكاليف نظهم من امكان اقامتهم في مواقع العمل ، ونرض عليهم بقى الضراب التي تعرض على الاسرائيليين بما منها غريبة « الدفاع » المزعومة ، ويجبرون هكذا على ان يولوا من قية عملهم فروات القمع الاسرائيلي التي تضطهدهم وتخضع شعبهم ونشال وطهم . ولا تعرف السلطات الصهيونية بحق التنظيم النقابي المستقل العمال الفلسطينيين في المشاريع الاسرائيلية وفي مرمهم بذلك من قهم في الوهمسدة والنشال والحدل الجباجسي لشكال العمل ، الا خلال الاضمار القوي للفساد والفساد خلا من كونه حليما لمستفهم الاسرائيليين ، فانه كذلك طمس لهويتهم الوطنية .

ان برنامجا للعمل لتنظيم وتعبئة عشر الالوف من العمال الفلسطينيين في المصانع والمشاريع الاسرائيلية يمكن ان يكون ركيزة مبنية للنشال الوطني ضد الاحتلال . ان هذا البرنامج يجب ان يعتمد النقابات الفلسطينية المستقلة شكلا رئيسيا من اشكال التنظيم . ان وحدة ونضال العمال وتنظيمهم هو الطريق السلي انتزاع حقوقهم المباشرة وقيادة نفسال شعبهم ضد الاحتلال . ان محور المطالبات التي ينبغي ان يطرحها هذا البرنامج هو نضال التنظيم النقابي المستقل عن المستعمرات ، وحق النقابات العربية في تمثيل العمال في الحدل الجباجسي لشكال العمل ، والنشال ضد مظاهر التمييز المتصصري والالاف القومي في العمل وسائر مواقع الانتاج ، من اجل الفاء للاستساواة في الاجور وفي طبيعة العمل وفي سائر الامتيازات الصحية والاجتماعية ، الفاء اقتطاع بذلات النقل ، الفاء خصوص العمال العرب للفراب الاسرائيلية وخاصة ضربة الدفاع الخ ... ان التنظيم المزايد لجماهير العمال في اللجان القومية القائمة على هذا الاساس والتي هي القيدية المضمرية لاتحاد عام للعمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، هو الذي سيكمن من توسيع قاعدة المقاومة المنظمة ضد الاحتلال ونقل الصراع الوطني الجماهيري الى معاتل العدو بكافة الاشكال (التخریب الجباجسي للانتاج والالات ، الاضرابات الخ) (٢١) (٢٠) . الى جانب ذلك فان على الكوادر الثورية في المناطق المحتلة ان تنخرط في صفوف النقابات العربية القائمة فعليا الآن وان ناضل لدعها وتوسع صغونها وتوضيع برامجها الفعالية ، وتحويلها الى أدوات صالحة للضاربة في اعمال ارض الوطن ، وفي قلب الجميع القديم ، مزججة مع زوايا الصير والاضطهاد والمجاسد والروح النضالية التي تزدهر فيها الجبهة الجديدة ، سوف يجعلها اكثر قدرة على توحيد مجموع طبقات الشعب وقادتها في نشال عاصف ضد الاحتلال .

ان الطبيعة المبرزة للاحتلال ، المعادية لكافة تغيرات الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني ، تفكس في سياسة طمس الثقافة الوطنية وتدمير التراث الوطني للشعب في المناطق المحتلة . ان هذه السياسة تبرز في التلاعب ببناءج التدرس والتربية في زرع الروح الاوطنية والتشكيك بالتراث الوطني والقسمي والانهاء القومي للشعب الفلسطيني ، اذاعة الاضطهاد الحضاري والاضداد المتعد في صفوف الشباب ، انتهاك الحريات والضمات الدينية وغش النظر من الجوارات الشنيعة للتمييزين المدينيين اليهود ضد الباكين المقدسة . ان النشال ضد هذه السياسة ، من اجل تعزيز واحياء الثقافة والتراث الوطنيين واحترام المقدسات الدينية ، ومن اجل تهيئة الوعي الوطني بوحدة مصر سكان المناطق المحتلة مع سائر تجمعات الشعب الفلسطيني اينما وجدت ، ومن اجل اشاعة روح الصمود والصلاية في النشال ضد الاحتلال وضد الكيان الصهيوني ، ان هذه المهمات تشكل جوهر برنامج العمل التي ينبغي ان تعقب بانجاحها الكوادر الثورية داخل منظمات الطلبة ، والاطمين ، والنشال ، والنساء ، والمثقفين ، والوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية ، ولجان الدفاع عن الاماكن المقدسة الخ .

المرجعية الهاشمية : شريك صغير للاحتلال

امعنا في تعامل واتكال الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني ، نشجع سلطات الاحتلال نشاط ملامه العرش الهاشمي وترعى ركائزه السياسية والطبقة المتفجرة داخل المناطق المحتلة . ان اتمار الوجود الرجعي الهاشمي في النشال الوطني هو شركاء صغار لاهمته في محاولتها امنها الكرامة الوطنية من درجة صلابتها المتفرقة في التعل .

طرد الوجود الكولونيالي المبرزة للنمو الرأسمالي - الكولونيالي

مصالحها الطيبة الكولونيالية المبرزة للنمو الرأسمالي ، وقطاعات اكثر اتساعا من صغار ومتوسطي الملاكين الفقاريين في الريف والحدية ، الذين انتزعت ارضهم او هيهددة بالانتزاع .

الارهاب « اللبرالي » وطمس الشخصية الوطنية

نفسر سلطات الاحتلال يوما بعد يوم الى نزع القناع اللبرالي الزائف الذي تخفي تحتها حقيقة الازهاب المتصصري الذي تسلطه على جماهير المناطق المحتلة . ان تعيين موظفين عرب في اجهزة الحكم المتصصري لا تغير من طبيعة هذا الحكم القلابة على الاضخاض القومي . وتبرز هذه الطبيعة في انتشار الازهاب المجلحي الصابت وشراء الدم على نطاق واسع ، وفي الاغلاقات الدورية والالابية ، والوضع السوء الذي يعاني منه المعتقلين واسرى المقاومة ، وفرض القيود على حركة ونقل العناصر الوطنية واخضاعها لرقابة الدائمة وهرماتها من اسط حقوق الانسان . ان سياسة الاضطهاد والالاف القوي التي تمارسها سلطات الاحتلال تضطهد بالطموح الوطني والديمقراطي لكافة طبقات الشعب ، ونشعت انشط العناصر بين صغونها النشال من اجل حقوقها وحرقاتها الاساسية . ان تنظيم هذا النشال وتطهيره في كافة اشكال اللجان والمنظمات الجماهيرية للامناع من الحريات المدنية ، الاحتجاج على مظاهر الازهاب المتصصري ، الدفاع عن المعتقلين ورعاية اسرهم الخ .. ان هذه المهمة تقع في صميم البرنامج النضالي الذي يستهدف طرد الاحتلال .

ان الطبيعة المبرزة للاحتلال ، المعادية لكافة تغيرات الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني ، تفكس في سياسة طمس الثقافة الوطنية وتدمير التراث الوطني للشعب في المناطق المحتلة . ان هذه السياسة تبرز في التلاعب ببناءج التدرس والتربية في زرع الروح الاوطنية والتشكيك بالتراث الوطني والقسمي والانهاء القومي للشعب الفلسطيني ، اذاعة الاضطهاد الحضاري والاضداد المتعد في صفوف الشباب ، انتهاك الحريات والضمات الدينية وغش النظر من الجوارات الشنيعة للتمييزين المدينيين اليهود ضد الباكين المقدسة . ان النشال ضد هذه السياسة ، من اجل تعزيز واحياء الثقافة والتراث الوطنيين واحترام المقدسات الدينية ، ومن اجل تهيئة الوعي الوطني بوحدة مصر سكان المناطق المحتلة مع سائر تجمعات الشعب الفلسطيني اينما وجدت ، ومن اجل اشاعة روح الصمود والصلاية في النشال ضد الاحتلال وضد الكيان الصهيوني ، ان هذه المهمات تشكل جوهر برنامج العمل التي ينبغي ان تعقب بانجاحها الكوادر الثورية داخل منظمات الطلبة ، والاطمين ، والنشال ، والنساء ، والمثقفين ، والوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية ، ولجان الدفاع عن الاماكن المقدسة الخ .

المرجعية الهاشمية : شريك صغير للاحتلال

امعنا في تعامل واتكال الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني ، نشجع سلطات الاحتلال نشاط ملامه العرش الهاشمي وترعى ركائزه السياسية والطبقة المتفجرة داخل المناطق المحتلة . ان اتمار الوجود الرجعي الهاشمي في النشال الوطني هو شركاء صغار لاهمته في محاولتها امنها الكرامة الوطنية من درجة صلابتها المتفرقة في التعل .

وتزيد الوجود الوطني للشعب الفلسطيني . ونشبت سلطات عمان ، في مجابهة الوعي الوطني الناضل لجماهير المنطقة المحتلة ، في محاولة ديم الركائز المدنية والسياسية لطموحها الملمين الى استمثار بمصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، واغتصاب حق تمثيله والتكلم باسمه . ان تشدقها الفلنسي بالاعتراف بحق تقرير المصير لسكان المناطق المحتلة « بعد التنوير » ليس سوى اكلوبة مضحكة ، ان جماهير المناطق المحتلة عظم جدا ، ونعش ذاكرتها بجازر وماسي عمان ، اي نوع من انواع تقرير المصير يمكن ان يضم في ظل الرجعية الهاشمية وارهباها الاسود . ان مشروع المملكة الهاشمية المخذة وسياسة الصلح الاستسلامي المون الذي تتبلك الرجعية الهاشمية على ابرامه مع العدو والذي اعلنت بوجبه استهدافها للمثاقل « عن القدس واجزاء رئيسية اخرى من اربابنا الوطني للعدو مقابل استعادة هيبتهنا وبسط سيادتها من جديد على الاجزاء الباقية ، ان هذه السياسة تمثل حقيقة اهداف الوجود الرجعي في المناطق المحتلة ، والوسائل

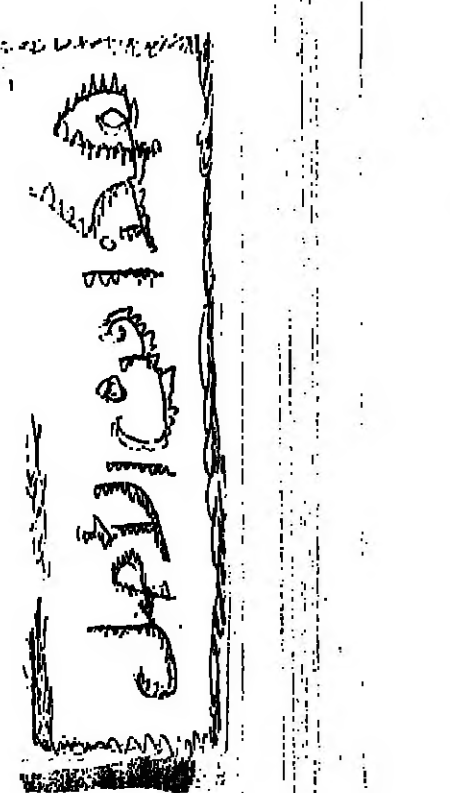
الخفية التي يسمي العرش الهاشمي بواسطتها الى استمثار فرض نفسه ومجلسا للشعب فلسطين ، ومناخية سياسته القلابة على مصادرة حقوق شعبنا الوطنية واغتصاب حقه في تقرير المصير ، حفاظا على قدرته على نائية وبقيته الرئيسية في خدمة الاستراتيجيية الابريرالية في المنطقة ، تلك الوظيفة التي يستند منها قدرته على البناء والاستمرار في اخضاع الشعب العربي .

ان النظام الكلاسيكي يسمى الى دعم الركائز التي تتكس من تنفيذ هذه السياسة في المناطق المحتلة بخطف الوسائل ، ارباب العناصر الوطنية ، شراء نكر من كبار الملاكين الفقاريين واخذال الاموال عليهم تحت ستار « دعم الصمود » ، ايجاد القامق للخصيف لولو مؤقنة من ازمة بعض شرائح الوردوازية عبر الجصور المفتوحة ، تفتيت الوحدة القلابة بمحاولة بناء واجهات قنابية مزبلة مرتبطة بزمرة شاهر الجبابي المفروضة قسرا على اتحاد العمال في الضفة الشرقية ، وتبرك نشاط عماله داخل المناطق المحتلة لتصلبة وغرد الولاء والتأييد لاجراءاته المقتعلة ..

ان فسخ وعزل عماله القلق الهاشمي ، وتعبئة المعارضة الجماهيرية لشارعها المنهوبة وبشكل خاص « مشروع المملكة المتحدة » ، واجباط وتحطيم الركائز التي يعيدها النظام في سياسته داخل المناطق المحتلة ، هي مهمات تقع في صلب البرنامج النضالي الهاشمي للاحتلال . ان هذه المهمة هي الحدل الوطني الرئيسي الرامس لنربط بين نشال جماهير المناطق المحتلة وبين النشال الوطني الديمقراطي لجماهير الشعبين في الضفة الشرقية والذي ياتي على راس موهاته المساهمة في النشال من اجل دحر الاحتلال وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في شرق الالان وفي مقدمتها حقه في مقاومة الاحتلال .

جبهة اتحاد وطني لادح الاحتلال

ان مجل هذه المهمات المباشرة للنشال الوطني في المناطق المحتلة التي تجمع بين اساليب النشال المدعوي ، والمطلي ، والاجتماعي ، والنشال النقابي ، والضمات الجماهيري المنظم ، انما تقع في توسيع القاعدة الاجتماعية لقطعة الكناح المسلح وحرب المصليات . ان هذه المهمات السياسية والنشالية ينبغي ان تصب في النهاية في مهمة بناء الاداة الرئيسية لتنظيم النشال المناضلي للاحتلال : جبهة اتحاد وطني ، في ظل القيادة الفعلية لحركة المقاومة باعتبارها الحدل الشرعي للشعب الفلسطيني ، تنظيم في اطارها كافة الهيئات ولجان النشال والمنظمات الديمقراطية والاجزاب السياسية والنقابات والجمعيات والنوادي ، لتنفق وتورد كافة اشكال النشال من اجل دحر الاحتلال واستزاع حق شعبنا في تقرير مصيره وسيادته الوطنية على ارضه الحرة .



منى المناطق المحتلة ، بنضج يوما بعد يوم ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي هو الخطر الرئيسي المباشر الذي يهدد مصالح شعبنا ويهدد وجوده القومي بالانقلاع والتبديد والذوبان الكامل . ويضع أكثر فاعل النافذ بين استمرار الاحتلال وبين المصالح الوطنية والطبقية لجميع طبقات الشعب الوطنية . ان جميع مهادت الفشل التي تستهدف الدفاع عن هذه المصالح في مقاومة سياسات الدمج والتخريب للاقتصاد الوطني ، والاستيطان ومصادرة واغتصاب الارض ، وطمس الثقافة والشخصية الوطنية ، انما نجد مغزاها والطريق الى تحقيق اهدافها عندما نصب في مجرى الفشل من اجل دحر الاحتلال . كذلك يجابه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولو الضفة الغربية بشكل خاص ، حضورا ماديا وسياسيا مباشرا للرجعية الهاشمية التي تسعى بمشاركة المشيخة وبنديتها الاقتصادية والسياسية والقيادية الى مصادرة حق شعبنا في تقرير المصير لصالح فقد صفة استقلاله مع العدو ليلي مطلقه الترسية على حساب المصالح الحيوية المباشرة لشعبنا .

« ان المهمة المرحلة للفرسان الفلسطينيين وجهاء الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة هي الفشل من اجل طرد الاحتلال ، ضد مشروع الملكة المتحدة وسائر سياسات وخططها الوجود الرجعي الهاشمي ، ومن اجل انتزاع حق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في تقرير مصيره بنفسه »

« ان الثوريين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، في نضالهم من اجل نعمة الشعب على اساس مهمة طرد الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير ، يدركون ان هذه المهمة بينما تتطلب نهوضا واسما للنضال الوطني الجماهيري والسلع داخل المناطق المحتلة ، انما هي ايضا تتطلب ارتباط بنهوض الحركة الوطنية الديمقراطية الفلسطينية - الاردنية الموحدة في نضالها من اجل طرد الاحتلال ، ونهوض النضال الوطني والحركة الوطنية الديمقراطية في عدد من الاقطار العربية المحيطة . الا ان تنمية وتطوير النضال من اجل طرد الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير ليس مبرهنا بانجاز انتصار حاسم للحركة الوطنية الديمقراطية في الاردن والاقطار العربية الشقيقة . ان الثوريين الفلسطينيين في المناطق المحتلة يجدون مهمتهم التضالسية المباشرة في تنظيم انتفاضة الجماهير من اجل طرد الاحتلال وحق تقرير المصير ، وليس في احباط التهورات الجماهيري بانتظار تغيير موازين القوى من الخارج . ويدرك الثوريون الفلسطينيين ان نضال جماهير المناطق المحتلة من اجل دحر الاحتلال وحق تقرير المصير لا يشكل حلا نهائيا للمشكلة الوطنية للشعب الفلسطيني التي هي بالاساس مشكلة تنديده واقتلاع القومي على ايدي دولة اسرائيل التي يشكل قيامها اغتصابا لحقه في تقرير المصير على كامل ترابسه الوطني . الا ان هذا النضال يشكل المساهمة الرئيسية الرائدة لجماهير المناطق المحتلة في ايجاد هذا الحل الحاسم ، وخطة هامة على طريق انتزاع الحق التاريخي في التحرير الكامل . كما ان هذا النضال ، باحاطه وظففة النظام الهاشمي في مصادرة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، انما يساهم ويعمل انتصار النضال الوطني الديمقراطي في الضفة الشرقية ونجاحه في اسقاط النظام »

ما الذي يعنيه هذا في تقرير المصير ؟ وكيف يرتبط بالنضال من اجل نظام وطني ديمقراطي في الاردن ؟

(في العدد القادم : مهمات النضال الوطني الديمقراطي في الاردن)

المغرب

مفربة الاستغلال وتفكاني الرجعية في خدمة الامبريالية

الرئيسي الذي يقف في وجه اي تحرر فعلي في هذه المناطق المحتلة ، هو ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي هو الخطر الرئيسي المباشر الذي يهدد مصالح شعبنا ويهدد وجوده القومي بالانقلاع والتبديد والذوبان الكامل . ويضع أكثر فاعل النافذ بين استمرار الاحتلال وبين المصالح الوطنية والطبقية لجميع طبقات الشعب الوطنية . ان جميع مهادت الفشل التي تستهدف الدفاع عن هذه المصالح في مقاومة سياسات الدمج والتخريب للاقتصاد الوطني ، والاستيطان ومصادرة واغتصاب الارض ، وطمس الثقافة والشخصية الوطنية ، انما نجد مغزاها والطريق الى تحقيق اهدافها عندما نصب في مجرى الفشل من اجل دحر الاحتلال . كذلك يجابه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولو الضفة الغربية بشكل خاص ، حضورا ماديا وسياسيا مباشرا للرجعية الهاشمية التي تسعى بمشاركة المشيخة وبنديتها الاقتصادية والسياسية والقيادية الى مصادرة حق شعبنا في تقرير المصير لصالح فقد صفة استقلاله مع العدو ليلي مطلقه الترسية على حساب المصالح الحيوية المباشرة لشعبنا .

« ان المهمة المرحلة للفرسان الفلسطينيين وجهاء الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة هي الفشل من اجل طرد الاحتلال ، ضد مشروع الملكة المتحدة وسائر سياسات وخططها الوجود الرجعي الهاشمي ، ومن اجل انتزاع حق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في تقرير مصيره بنفسه »

« ان الثوريين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، في نضالهم من اجل نعمة الشعب على اساس مهمة طرد الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير ، يدركون ان هذه المهمة بينما تتطلب نهوضا واسما للنضال الوطني الجماهيري والسلع داخل المناطق المحتلة ، انما هي ايضا تتطلب ارتباط بنهوض الحركة الوطنية الديمقراطية الفلسطينية - الاردنية الموحدة في نضالها من اجل طرد الاحتلال ، ونهوض النضال الوطني والحركة الوطنية الديمقراطية في عدد من الاقطار العربية المحيطة . الا ان تنمية وتطوير النضال من اجل طرد الاحتلال وانتزاع حق تقرير المصير ليس مبرهنا بانجاز انتصار حاسم للحركة الوطنية الديمقراطية في الاردن والاقطار العربية الشقيقة . ان الثوريين الفلسطينيين في المناطق المحتلة يجدون مهمتهم التضالسية المباشرة في تنظيم انتفاضة الجماهير من اجل طرد الاحتلال وحق تقرير المصير ، وليس في احباط التهورات الجماهيري بانتظار تغيير موازين القوى من الخارج . ويدرك الثوريون الفلسطينيين ان نضال جماهير المناطق المحتلة من اجل دحر الاحتلال وحق تقرير المصير لا يشكل حلا نهائيا للمشكلة الوطنية للشعب الفلسطيني التي هي بالاساس مشكلة تنديده واقتلاع القومي على ايدي دولة اسرائيل التي يشكل قيامها اغتصابا لحقه في تقرير المصير على كامل ترابسه الوطني . الا ان هذا النضال يشكل المساهمة الرئيسية الرائدة لجماهير المناطق المحتلة في ايجاد هذا الحل الحاسم ، وخطة هامة على طريق انتزاع الحق التاريخي في التحرير الكامل . كما ان هذا النضال ، باحاطه وظففة النظام الهاشمي في مصادرة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، انما يساهم ويعمل انتصار النضال الوطني الديمقراطي في الضفة الشرقية ونجاحه في اسقاط النظام »

ما الذي يعنيه هذا في تقرير المصير ؟ وكيف يرتبط بالنضال من اجل نظام وطني ديمقراطي في الاردن ؟



الزمني في ظل النظام الإمبريالي الحالي ، زباده عن كونها لا تخرج عن السيطرة الإمبريالية ، هي لا تسددها عنها الطبقات الحاكمة ، كاحدى الشروط الضرورية ، والتي لا يتصور منها ، من اجل الدحر والانتصار من العدمية والاستغلال . ومن البديهي ان الطبقات الرجعية الحاكمة التي تسددها وجودها من الإمبريالية نفسها لا تستطيع حكم . اساطير العفوي بها ويحكم مصالحها ان تهاضي الإمبريالية او عجزا على اذلال انفسه ضرر المرافق الاقتصادية - وبينت ان هذه « المغربية » تظل ، في النهاية ، تحت سيطرة الرأسمال الاجنبي بسبب عجز البورجوازية الوطنية عن تحرير اقتصاد البلاد من الهيمنة الإمبريالية .

وهو يعبر عن وجهة نظر فريق اليسار .. والمقال يلقي ضوءا على التطورات الجارية على الصعيد الاقتصادي !

ويوضح با يسمى مغربيه المرافق الاقتصادية - وبينت ان هذه « المغربية » تظل ، في النهاية ، تحت سيطرة الرأسمال الاجنبي بسبب عجز البورجوازية الوطنية عن تحرير اقتصاد البلاد من الهيمنة الإمبريالية .

وهو يعبر عن وجهة نظر فريق اليسار .. والمقال يلقي ضوءا على التطورات الجارية على الصعيد الاقتصادي !

ويوضح با يسمى مغربيه المرافق الاقتصادية - وبينت ان هذه « المغربية » تظل ، في النهاية ، تحت سيطرة الرأسمال الاجنبي بسبب عجز البورجوازية الوطنية عن تحرير اقتصاد البلاد من الهيمنة الإمبريالية .

« المغربية » وضع نكلها في الاقتصاد الوطني ، فان « المغربية » التي ارادها النظام ومن اجلها قانون ٢ مارس ٧٢ لا تنف الى المغربية الشاملة (١٠٠ بالمائة) للرأسمال الاجنبي من طرف الدولة او من طرف البورجوازية المغربية وبالتالي الاذاحة الكلية للرأسمال الاجنبي على الأقل غسي المراق التي استبدتها لوائح ظهر ٨ مايو ٧٢ . وانما هدف نكل الى مسح المجال امام الرأسمال المغربي العمومي والخاص للصناعة في الشركات المغنفة بنسبة ٥٥ بالمائة من الرأسمال ، وبمغربيه اغلقة المجلس الاداري . وهذه « المغربية » في الحقيقة لا تخرج عن تقنين وضع طبيعي ساري المفعول في نظام رأسمالي تنافسي واختصار الطريق أمام الاحتكاريين والرأسماليين المغاربة . وهذه المشاركة في اسهم الشركات الاجنبية الطبيعية ، وان كانت ممتاز بشيء من النضال في نظام رأسمالي بعي . وقد حدث قبل ان يعلن عن المغربية نفسها في كثير من الشركات التي تحولت بالتدريج ومع نمو البورجوازية المغربية الى ارقاعه الجزئية او الكسبة الرأسمال المغربي في الشركات التي نكلت عنها الإمبريالية اما أقله ارباحها او لكثرة نكلتها . والاجراء القانوني الاخر ان دل على شيء فانه يدل على ضعف البورجوازية المغربية وعجزها عن ازاحة الهيمنة الاجنبية والتمتع بالمصالح الاقتصادية التي تسير عليها عن طريق شراء الاسهم الخاصة وحدها ، وهكذا نشب الدولة والمغرب بالتقنين التي تسنها والقروض التي تمنحها دور القس عن البورجوازية المغربية ويسمح لها باحتلال مواقع اقتصادية مرموقة تكون عاجزة عن اطلاقها بفكرها امام ضخامة امكانيات الرأسمال الاجنبي الامبريالي . والجدير بالذكر ان امتلاك البورجوازية المغربية نصف رأسمال بعض الشركات الاجنبية المغنفة اذا كان يعني استفادة هذه البورجوازية ، فانه لا يعني نهائيا حكم البورجوازية المغربية في تلك الشركات واتقاء هيمنة الاجنبي عنها . ولقد جاء على لسان «الحدا الاقتصادية» الناطقة باسم الاستثمار الفرنسي في بلادي ٣٠ مارس ، وقتل ان يعلن الحكم الرجعي عن المرافق التي تسندونها « المغربية » ان « اي قرار يتعلق بقوانين الشركة او بالزيادة في اجله مجموع الاستثمارات » كما اشافت ان « اي اجنبي يملك ٥٠ بالمائة من رأسمال شركة مجموع الاسم يمكنه ان يراقب العمليات المالية : الحاطة على القوانين ، وطبيعة تعيين الموظفين . تعيين المسؤول عن الحسابات . والمواظبة على الحسابات .

« الربيع » وقد صرح احد عصيان نفسه في انتجابه مع الاذاعة والنفقة ان الحكم المعلن ببقيد الاجانب : « انه بايكان مجموعة ان تراقب عملية ما يجر امتلاك ١٠ او ٢٠ بالمائة من الرأسمال ، اذا كان باقي الاسهم موزعا على العموم . حتى ولو ان القانون نكس على امتلاك ٥١ بالمائة من الرأسمال من طرف الاخيرة لا شيء يمكنه ان يثبت ان المشاركة يمكنهم ان يراقبوا في الواقع الشركات المغنفة .

وهناك ادلة كثيرة تشير الى ان المراقبة الفعلية ، والحكم الفعلي في الشركات ، يبقى في يد الاجانب رغم سيطرة الرأسمال المغربي نظرا « المغربية » الاجانب من جهة ونظرا لرقبة البورجوازية المغربية في الاستفادة من الزبائن والمصارف والعلاقات المربحة التي تسجتها الشركة بسبب اولها الاجانب السابقين والتي لا تريد ان تجازف بها فتركمهم بذلك في مراكز القيادة والتقرير . واحسن مثال على ذلك نكله من شركة الزيت « لوسور » . فرغم ان ٧٠ بالمائة - وليس ٥١ بالمائة فقط - من رأسمال شركة « لوسور » بيد البورجوازيين المغاربة (ادريس السبيعي ، عبد العزيز العلوي ، الحاج احمد بين كيران ...) فان الرئيس والمدير العام الذين يسوون الشركة لا يزالان فرنسيين . وتجدر الاشارة الى انه في كثير من الحالات ، وامام غفلة الممتلكات ومحدودية الربح ، فان كثيرا من الاجانب قد فشلوا بيع ممتلكاتهم نهائيا والتخلص منها على ان يتروا المغاربة معهم ، وبمنهم من يحصل الاستفادة من الامكانيات والتسهيلات التي تحتها امامهم النظام للاستثمار في المرافق الاقتصادية الحيوية للصناعة والسياحة وغيرها وبمنهم من يفكر في مغادرة البلاد نهائيا وبمنه الوحيد هو التحويل وامكانية التحويل مما يعرض الاقتصاد نفسه للاستنزاف . وهكذا ينتج ان « المغربية » التي اقدم عليها النظام لا تزعزع نهائيا الوجود الاجبريالي ولا سيطرته الحكيمة على اقتصادنا الوطني .

١ - لان المراق التي استبدتها « المغربية » ليس لها دور رئيسي في الاقتصاد . ٢ - لان تلك المراق نفسها لم تغرب شيئا . ٣ - بالمائة اقترح منها النظام كلها . ٤ - لان الاجانب لا يملكوا الامتلاكات التجارية التي تكثر في مخصص منها الاجانب لمصرف ومحدودية ربحها ، وهكذا تبقى السيطرة والسلطة حتى في هذه المراق بيد الاجانب . ٥ - لان الحكم الرجعي فتح امكانيات خطيرة امام الرأسمال الاجنبي للتحقق الفعلي والسيطرة على الشد المراق الاقتصادية الحيوية وهيمنة كالمصناعة والتاج وغيرها مما يزيد احكام السيطرة الامبريالية على البلاد ولا يحد منها . ٦ - وهذا يثبت بما لا جدال فيه عجز النظام الحالي وطبقته الرجعية المسيطرة عن الرقبة مغربيا بالامبريالية والمغنفة عليها اساسا في ان يسر مصالح هذه الامبريالية بالداخل او يتعزز لها . والسؤال الذي يطرح الان نفسه بالحاج هو : لماذا اقدم النظام على هذه الاجراءات ، ومن المستفيد الحقيقي منها ؟

ان كل متابع للتطورات السياسية في المغرب يستطيع ان يقد بالموس على عمالة التحالف الطبقي الحاكم وتناغمه في خدمة الامبريالية والاستثمار الجديد ، ويكفي انما قد مررت الان ١٧ سنة على الاستقلال او بالزيادة في اجله مجموع الاستثمارات » كما اشافت ان « اي اجنبي يملك ٥٠ بالمائة من رأسمال شركة مجموع الاسم يمكنه ان يراقب العمليات المالية : الحاطة على القوانين ، وطبيعة تعيين الموظفين . تعيين المسؤول عن الحسابات . والمواظبة على الحسابات .

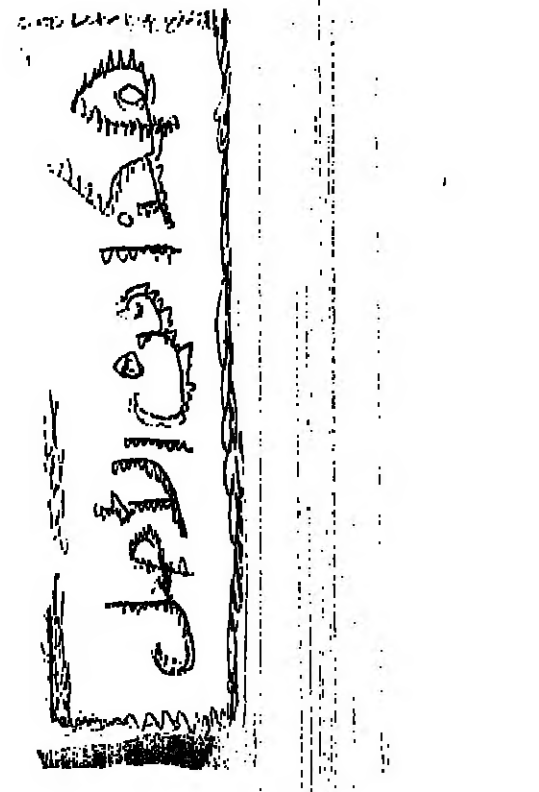
الا ان المستفيدين الحقيقيين هم الاحتكاريون والكبرادوريون المغاربة الذين يملكون الاموال من جهة ويملكون العلامات الخفية مع الرأسمال الاجنبي والذين يسخرن الادارة لخدمة مصالحهم . وهكذا يمكن ان ننسائل هل لا تشكل سنة ١٩٧٢ سنة استكمال سيطرة المعمرين الجدد المغاربة على اراضي الاستثمار وبداية سيطرتهم المنهجية على المرافق الاقتصادية الاخرى من تجارة وصناعة وغيرها ؟

ان « المغربية » التي هلت لها ايسوان الرجعية وصنقت لها البورجوازية المغربية لا تنفي بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة الواسعة وعلى راسها الطبقة العاملة اكثر من مغربة الاستغلال في احسن الاحوال ، اي استبدال باطرون اجنبي بباطرون مغربي !

وهكذا ينتج ان المهمة المطروحة بالصالح على طلائع البروليتارية هي الانتظام والعمل الدؤوب على بلورة حزب بروليتاري شيوعي طبقى مستقل يعبر عن مطالب ومصالح الطبقة العاملة ويدافع عن التي منها والبيد ، حزب ثوري يتصدى جديا لمصالح الامبريالية وعملها الخائين ويضع حدا للاستغلال . وهكذا ينتج ان المهمة المطروحة على عاتق المثقفين الثوريين هي الانتظام على الطبقة العاملة وابصال الفكر الشيوعي الاشتراكي اليها وبمساعدها على التنظيم والاستعداد لخوض النضالات الشاقة والمبررة ضد اعدائها الطبقيين .

ان استقلال الاقتصاد الوطني ليس هو نكفي المعمرين الاجانب عن ممتلكاتهم التي ايزوها من بلانا فبالسدة الاحتكاريين والبورجوازيين المغاربة . ان استقلال الاقتصاد المغربي في ضرب المصالح الامبريالية ببلادنا وفي القضاء على الاحتكارات البورجوازية المغربية نفسها وتلبيح جميع المراق الاقتصادية الحيوية ووضع وسائل الانتاج بين يدي المثقفين الحقيقيين (العمال الصناعيون والعمال الزراعيون والفلاحون بدون ارض) . ان الاستقلال الاقتصادي الحقيقي هو التخلص من هيمنة السوق الرأسمالية للامبريالية العالية وعدم الخضوع لها . ومن البديهي ان التحالف الطبقي الرجعي الحاكم لا يستطيع ان يقوم بتلك المهم ، بل انه يقف اساسا في وجهها . ومن لم وجبت محاربتها بدون هروا . ومن البديهي ايضا ان البورجوازية المغربية نفسها لا يمكنها ان تقوم بتلك المهم : تحرير الاقتصاد المغربي من السيطرة الامبريالية . وقد برهنت من عجزها بالموس في اوائل عهد الاستقلال الريف عندما كانت تدبر مقاييد الحكم من سنة ١٩٥٦ الى ١٩٦٢ . تبقى الطبقة العاملة الوطنية الموحدة الموجهة تاريخيا بحكم موقعها في الانتاج للاطاحة بالامبريالية وميلاتها البحتين وتحرير الاقتصاد المغربي والبلاد المغربية من الهيمنة الامبريالية الاقتصادية والسياسية والعسكرية . ان المهمة المطروحة على الطبقة العاملة وحزبها الطليعي هي انجاز الثورة الديمقراطية بقيادة الطبقات والفئات المستغلة التي لها مصلحة في الجمهورية الديمقراطية الشعبية ، انها الاطاحة بالنظام الملكي الاوتوقراطي الرجعي ، العقبة الاساسية الاولى في وجه اي تحرر اقتصادي وسياسي حقيقي .

في المكتبات
الصالح الطبقي في المغرب
مجموعة من النشريات المغربية
دار ابن خلدون . بيروت



البرازيل فتوة محلية وكيلة للاستعمار الأمريكي - ٢ -

النمو الاقتصادي المصطنع والأزمات الاجتماعية

نشر فيما يلي الجزء الثاني من دراستنا عن البرازيل فتوة محلية وكيلة للاستعمار الأمريكي في أمريكا اللاتينية . وهو يتناول دور الجيش وطبيعة الأزمة الاقتصادية ، ومختلف أشكال المعارضة بحكم العسكرية والبرجوازية .

انفجرت الفجوة

لا ريب أن سر « القسوة » العسكرية البرازيلية التي يسهل انصراف طاقهم في المخافة بها ، تعود في الدرجة الأولى إلى الصلات الإعلامية المركزة ، مثلها مثل « المعجزة الاقتصادية » البرازيلية تماماً ... هذا بالرغم من استمرار هذه القوة في ممارسة العنف والوحشية والظلمة ضد السكان العزل من السلاح ، ومن أحلام الجنرالات بأن البرازيل تلعب دور « الشرطي » في نصف الكرة . ذلك أن اكتشاف « الكبير » للمعسكرات البرازيلية يبدو أنه ناتج من سياسة الحرب النفسية التي جعلت حيزاً رئيسياً لاستراتيجية المعسكرات

ولكن بالرغم من أن القوات البرازيلية متفوقة عددياً على أي دولة أخرى في أمريكا اللاتينية ، إلا أن هذه القسوة تعتبر الأصغر بالنسبة لعدد السكان - نحو ٢٠٠ ألف جندي في بلاد يبلغ تعداد سكانها ٩٥ مليون نسمة ومساحة واسعة تبلغ ٨٥٠ مليون كيلومتر مربع - .

أما في الساحة الإيديولوجية فظهر بجلاء مواطن القسوة الرئيسية للقوات البرازيلية : فهي تنافس من « برزقة وأفراد غاسدين » وتنادع عن « قتيعة » غير شعبية إطلاقاً ، ولا تحل من الشعارات الحروب تلك الشعارات المألوفة إيلاء الزمن : « مكافحة الشيوعية » . أن القوات المسلحة التي تضطهد الشعب البرازيلي وتنادع عن الديمقراطية في جميع أرجاء العالم - لا بد أن تكون شبيهة

بالمعسكرات داخل الهرمية العسكرية تنبذ باقتدار الاحترام والألوان والزيين ، كما أن المعسكرات القاتمية لا أنسانية للفساد . وقد سبق للصراع الطبقي في صفوف القوات المسلحة أن أدى إلى نشوب عدة حركات ثور

والثورات البرازيلية لا تلك سوى حفنة من الوحدات المسلحة الجبهة لمواجهة حروب المصبات والحروب المدنية . فبعد القوات غير حائزة على الخبرة القتالية ، كما أن معظم الجنود لا يتلقون التدريبات المناسبة . يبقى أن نرى ما إذا كان بغير التواء المصير من الضباط الفاشلين المتقاعدين

حقيقة بدورهم « التليل » كمدافعين عن الحضارة الغربية ، أن يسيروا في غرض ديناميهم القوية والمعدنية على القوات المسلحة وعلى النظام ، حينما تبدأ بسحب المشاكل في البرازيل وباقي أجزاء الكرة . أن القوات المسلحة في البرازيل تستند الدور غير المشرف الذي وضع لها دون أن نال المجد . وسكون هذه القوات ، المجيرة على تهر والغيايل الكادحين البرازيليين في سبيل الحفاظ على « الأمن الداخلي » لنظام جلاء ، مفجرة خطرة إذا هي انفجرت في جهات أخرى « كالأمن الخارجي » ، كما نحاول وحاولت على نطاق ضيق من خلال تعديلاتها . وهي ، بقزيمها أسماء القوات البرازيلية التي سقطت في نيتام ، مسرى أحلامها بالعنفية والمجد فنائر أنشده بعمره أمام أي شعب - مهما كان فقراً - عند الحرم على الفضائل .

أسباب النمو الاقتصادي

أن مهمة فهم الوضع البرازيلي تراهن والطريقة التي تبنى بها للمعسكرات والبرجوازية العامة ديكتاتورية عسكرية ، ونظم نمو الاستقلال البرازيلي خلال السنوات الخمس الماضية ، هي من مهام الحق للرحلة

الراشدة . فالتنو الاقتصادي في البرازيل قد أصبح ممكناً بفضل الديكتاتورية العسكرية والدرجة الأولى ، وبفضل القمع والإرهاب الرجعي . واستطاعت الديكتاتورية ، بالرغم من مقاومة الشعبية ، أن تطبق سياسة ونظمو وسائل اقتصادية ليس من شأنها في أي دولة حائزة على الموارد الطبيعية والقاعدة الصناعية التمس الاقتصادي . إلا أن لدى السى

ومن الواضح هنا أننا نتحدث عن النمو الاقتصادي وليس عن التطور الاقتصادي - الاجتماعي . ولكن حتى تعبر « النمو الاقتصادي » أن يكون مصيباً في تصديق ما يحدث في البرازيل ، حيث يعيد هذه النوع الاقتصادي إلى حد بعيد على عوامل عرقية وفارسية . أن نفس التمس الاقتصادي يكن في العوامل التالية : الديكتاتورية العسكرية والقمع والإرهاب الرجعي من ناحية ، وسياسة تجبة الوسائل الاقتصادية من ناحية أخرى ، وأخيراً وجود الموارد والبناء التحتي والقاعدة الاقتصادية . ولا ريب أن نوافر هذه الشروط في أي دولة أخرى ، ككلمة ، يحقق نفس الأهداف . أن القاعدة المظلمة للسياسة الاقتصادية

البرازيلية نجد جذورها في تعمد الأجور ، وهذا يعني خفض الأثرة الاستهلاكية للعمال إلى الحد الأدنى الضروري . وجيد الأجور ينصح المجال أمام مركز الراسمال ، وفي حالة زيادة في الأرباح والاستثمارات . وإلى جانب جديد الأجور ، أضادت الديكتاتورية مسدا الأجزاء الاجتماعية : خفض الاستثمارات والتفقت في مجال الصحة العامة والتعليم والحفظ على « الأمن الداخلي » لنظام جلاء ، ومفجرة خطرة إذا هي انفجرت في جهات أخرى « كالأمن الخارجي » ، كما نحاول وحاولت على نطاق ضيق من خلال تعديلاتها . وهي ، بقزيمها أسماء القوات البرازيلية التي سقطت في نيتام ، مسرى أحلامها بالعنفية والمجد فنائر أنشده بعمره أمام أي شعب - مهما كان فقراً - عند الحرم على الفضائل .

انقطاع نسبة من أجور العمال عن طريق الضرائب المتزايدة أو غير المتزايدة ، في سبيل منع الدولة ميزانته لسواي خشي الانحسار الخام الداخلي . ومن هذه المزايا نشأت الاستثمارات ، في مجالات البناء السكني - كالمطاعم ، والمقارن والمواصلات والحدود والصلب والنظ والصناعة المنظمة والكبابية أو المراد الأولية التي تقدمها الدول الرأسمالية وسعها يسر التكلفة للاحتكارين وللصناعيين - بوجه عام ، وفي سبيل كمال دائرة انقطاع الضرائب والتوزيع الإيجاري ، عود الديكتاتورية إلى خلق جهازين لاعادة توزيع الراسمال والتوزيع على الصناعات الوسيطة والخفيفة وعلى المؤسسات الخاصة .

لقد استطاعت الديكتاتورية من خلال هذه التدابير ، زيادة الأرباح والثافة الاستثمارية وخرجت الراسمال الجافزة ، ولكن هذه التدابير أدت في نفس الوقت إلى مركز الاستثمارات بين للإهلاك ، وإلى خلق سوق داخلي للسلب الاستهلاكي غير القابلة لذلك سرماً وهذا بدوره يسبب بتوسع الصناعة وزيادة الأرباح في الاستثمارات خاصة في قطاع الخدمات ، إذ بلغ النمو السنوي في قطاع صناعة السيارات ٢٠ - ٢٥ بالمئة ، وقد بدأ نمرك الأرباح وأضعا في قطاعات الخدمات والتجارة والاعمال ، وأخيراً ، في أجهزة التجهيزات الحكومية العليا والوسطى .

ولكن ، بالرغم من كل هذه التدابير ، فإن الديكتاتورية تعلم أنه لا يوجد مسوى للأنتاج الصناعي في البلاد . ولهذا السبب فإن الخطوات التقفية ، كالخفض الإوماميكي لتجبة العملة والإعانة من الضرائب ، يسبب في تزويد السلب البرازيلية بشروط الخاصة في

السوق العالمي . ويعمد الديكتاتورية السى بوزع الخسائر الماجمة عن الاعاءات الفربية وخفض قيمة العملة ، أحياناً (وهذا هو المدا المشهور حول حمل الخسائر اجماعية) من خلال زيادة أسعار المنتجات ، بما في ذلك المنساج المسبورة ، ومنع المصدرن اعائن وغروضا . إذن هذه هي الطريقة التي تكسب منها المذهب البرازيله اسماراً منخفضة عن الأسعار العالمية وينصح مالائلي أمليها المكنة المسوى . وهكذا نمدين أرباح المصدرن التي تزيد بنسبة ٢٠ و٣٠ بالمئة عن أسعار بيع المذهب داخلاً .

ونستطيع الآن أعمال الدائرة إذا أضد الأكل هذه الإجراءات ، القروض والاستثمارات التي تقدمها الإبركون الشبلايين والألم - ساء والمبانئون ، والملائق الجارية الضده في الاسواق العالمية للسلب للديكتاتورية الراشدة كالنم والمسر وحول الصوا . فالتنو الاقتصادي البرازيلي سببسي أدن إلى قمع سياسي وأرهاب ، وسببسي أجماعي واعتماد على الخارج . ومن الواضح أنه ليس بوسع أي دولة في أمريكا اللاتينية أن تطبق السياسة الدرازيله في حال غلب شرط أو آخر من الشروط التي تخلق النمو ذاته الذي حققه الاقتصاد البرازيلي ، أن التمس الاقتصادي البرازيلي حققه واقته ولقته مع ذلك عرسي وزائل في المدى البعيد ، وفي أن نتمسأل الآن عن مضاعفات السلب الاقتصادية الدرازيله .

نتائج السياسة الاقتصادية

إذا نظرنا إلى الظروف الراثة في البرازيل نجد أنها تخلق في وجود أرباب رجعي ، وديكتاتورية ، وخصي للاستهلاك الشعبي إلى مستويات منخفضة ، وطعان للإستهلاكية وحسب شتى مناطق البلاد . بين المدينة والريف ، من جن الداخل والمواضع . ومزيد من هذه الأوضاع نمرك الراسمال مسي المائل الوسطى الجنوبية أي في المدن والمواضع ، هذا بالإضافة إلى سلبه نمرك الاستثمارات في الصناعات الاستهلاكية السلبية ، وشل الاستثمارات في قطاعات التعليم والصحة والخدمات ، أن كل هذه الظروف قد تدفع بالبلاد إلى وضع سياسي - اجتماعي ينعج الديكتاتورية من متابعة خططها ، ولكن ذلك تعمد أيضاً على التزوين وعلى الحركة الشعبية في مستواها الراهن من حيث النضال والتنظيم . ولا ريب أن نهاية أعمال كوتوقراطي الديكتاتورية العكسية يكن في التبو الصناعي نفسه ، ذلك لأن التبو الاقتصادي



القمع



والجوع

والصناعي يركز على صنائه المواد الاستهلاكية « السلبية » . . هذا بالإضافة إلى أن السوق الداخلي لهذا الإراج هو سوق اصطناعي واهن ، يقوم على تعمد الأجور والدخل من الضرائب ، وعلى نمو الخدمات غير الإنتاجية وعلى النظام المالي . هذا مع الإساره إلى أن المعروضات على المنسوجات والخدمات الككالية ، تقطع جزاً من الدخل المرفوع المنكر في أيدي البرجوازية . وهذا يؤدي إلى مستوى مرتفع من الدخل من سلبه ويسبب زفلة السوق الداخلي أمام السلب الاستهلاكية السلبية . وبسبب القروض والتسليفات التي ليس على القروض الاستهلاك وحسب وإنما أيضاً على المعاملات المرفوعة للموظفين

ومن الأرباح المرفوعة . وفلا معها لحقيق الاستثمارية في التبو الصناعي ، يرى الحكومة نفسها مدفوعة إلى متابعة دعمها لتوسع الطلب على السلب « السلبية » . . وهذه السلب تتطلب سرعة تبو بنسبة ٢٥ بالمئة سنوياً ، وهذا يعني أن عملية نمرك الداخل يجب أن تسير . ولكن إذا أخذنا بين الاعتبار مشكلة مسوى الأجور ، فإن عملية أعاده بوزع أرسخاديه جديدة أن يكون لها مائزات اقتصادية ضئيلة فشب ، ولقها سككون غير محبلة من الثانية السلبية أيضاً . أن عملية التوسع الصناعي المركزة إلى إنتاج السلب الاستهلاكية « السلبية » والسى نمرك النبل ، قد أدت إلى شل نمو

الصناعي نحو البضائع الاستهلاكية الككالية والهاضمة التي ، تحول أساس الخدمات والمواد الخام يرمته نحو النلازم مع هذا النمط من الإنتاج .

أن قطاع الزراعة الوطنية ، يعيش في أزمة دائمة بسبب اعتياده على الأسواق الخارجية ، وبسبب علاقات الملكية ، وأنماط الإنتاج التي تسوده . وبدون أن هذا القطاع - بتعابير راسمالية - غير قادر إطلاقاً على التطور ، مع أنه قد بدأ في مرحلة من المراحل أن هذا التطور كان ممكناً وشروياً - من خلال الإصلاح الزراعي - عبر إنشاء صناعة للآلات والمعدات الزراعية في الريف ، وصناعة الاسمدة الكبابية والمبيدات الخ . هذا إلى جانب التطوير التكنولوجي للمزارع ونوعية الماشية ، ووضع خطط للري ، وكهربة ومكنة الريف . الخ . ولكن يظهر الآن - بتعابير راسمالية أيضاً - أن شروط تطور

الزراعة البرازيلية لم تعد موجودة . فمع نمو قطاعات السيارات والكيمياء والآلات الكهربائية ، وفقاً لما تتطلبه المصالح الكبريائية ، لا تستطع الزراعة البرازيلية أن نمو إلا عبر الانحسار الإيجاري والاستثمارات التي تفرضها السلطات التكنوقراطية والعسكرية على الريف ، وحتى على البرجوازية نفسها ، وذلك من أجل تقليص حجم أزمة الريف الاجتماعي والاقتصادية . وبعد فاي راسمالي جبراً في ظل الظروف الحالية ، والإرباح الخفضة للقطاع الزراعي بالمقارنة مع مسع الصناعة ، على استثمار أمواله في الزراعة؟ ونحن نعلم أنه لا تسمى أن الدولة مصادر الإرباح أو المداخل الزراعية من خلال سياسة التبادل ، والضرائب ، والأسعار المخفضة ، كجزء من استراتيجيتها للعمل كوكالة المنضم ويهدف المحافظة على القيود المفروضة على الأجور . وبما لذلك ، فإن البرجوازية السلبية الزراعية تعارض السياسة الزراعية للسلبية العسكرية .

والضح أن ان الاستعانة الاسترانيةجية لتطوير قطاع الزراعة البرازيلي من خلال الاتجاه نحو التقدم الصناعي ، هو محور أزمة الراسمالية البرازيلية . يضاف إلى ذلك أن استحالة وجود سوق داخلي للأنتاج الصناعي هو نتيجة لانعدام التمس الزراعي والشل الريفي وارتفاع أسعار المواد الغذائية . فمع إنشاء صناعة السلب الاستهلاكية « السلبية » ، تسقط إمكانية تطور السوق الداخلي حالاً يدخل قطاع ثرية المرواحي

في أزمة دائمة . وفي سبيل المحافظة على التبو الصناعي على المدى القصير ، يتسدد السياسة العامة التي حللتها ، ضرورية . ولكن مع زوال العوامل الفرعية وتبركز المثلثات ، والتسليفات الداخلية ، والقروض والراسمال الخارجية ، لا يبقى أمام البرجوازية سوى طريقين : إما زيادة القيد على الأجور ومزيد من تبركزها ، وإما زيادة الصادرات . ولأن الديكتاتورية تفتقر إلى الشروط النفسية لتفكها من اختيار الطريق الأول ، فليس أمامها سوى اختيار الطريق الثاني : زيادة الصادرات .

والسؤال الآن هو : هل تنجح الديكتاتورية في هذا الطريق ؟ أن توسع الصادرات البرازيلية يعود بدرجة كبيرة إلى الزيادة في حجم التجارة الراسمالية العالمية التي بلغت ٢٠ بالمئة خلال ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، ولكن هذه الظروف المالية لم تعد مواتية الآن . فالمسألة الأساسية هي أزمة النقد الأميركية ومضاعفاتها على التجارة العالمية وعلى الدوائر المالية العالمية . أن تقلص حجم التجارة الدولية ، وفسري القيد ، وفوق كل شيء ، ازدياد المنافسة العالمية ، سيد بالتأكيد من دور المنسوجات والصناعة والزراعة البرازيليين في الإنتاج التجاري الأميركي وعلى الأسواق الأميركية . ومن خلال خسوعها للمصالح البرازيلية ربطت البرجوازية نفسها بالاحتكارات الأميركية ، وأقامت صناعة للسلب الاستهلاكية « السلبية » التي لا تتلاءم مع احتياجات البلاد . وغير توجبه البرجوازية للتأنتاج

أزمة النظام والنضالات الشعبية .

نظراً لكون ميزان القوى ملان بشكل كبير للمعسكرات والبرجوازية ، نجد أن النضال السياسي والاجتماعي ، وخاصة الكفاح المسلح ، مضطر لخوض حرب شعبية طويلة الأمد . وإذا كانت الأزمة السياسية - الاجتماعية دائمة ، فإن الاقتصاد لا يقدم إمكانات قصيرة الأمد .

أن انفجار الأزمة حتى على المدى البعيد ، كما فتزدادحدة الأزمة السياسية - الاقتصادية وشكل نقطة للنضال الاجتماعي والمسلم . بيد أن العوامل هنا متعددة : فالعزم الاجتماعي ، والسياسي للعمال ، ورد فعل الطبقة الوسطى ، وانعجارات اجتماعية لا يمكن السيطرة عليها ... وهذه الظروف هي الشبح الذي يقص مضجع العسكريين .

وقد شهد عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ نضالات اجتماعية وانفجارات اجتماعية : فقد شنت هجمات على المدن ووسائل النقل والكثافت وقصات تحركات عنيفة وفورية . وفي المجال الاقتصادي تتمتع البرجوازية بقوة واسعة على المتأثرة ، ليس فقط من خلال الدعم الإيجاري المسدد المحدود ، وإنما أيضاً بسبب وفرة المسارد الطبيعية وقوة العدل والقاعدة الاقتصادية للبلاد . وهي لذلك قادرة على التغلب على الأزمة الجزئية . . وفي هذه الحالة ، يستبعد التطورات على كتيبة عمل المنظمات المسلحة والنضالات الشعبية خلال الأزمة ، وما إذا كان يقودها (المنظمات) تتبدل ميزان القوى ، إذ لا أحد يقترح في نهاية الدحل انتظار مرور

الأزمة . ويركز القويون تماماً أن النضال السياسي والكفاح المسلح يلعبان دوراً أساسياً في شل قوة الديكتاتورية على أجساد الحلول والمخرج من ناقضاتها الدائمة وأزما - الجزئية . أن الديكتاتورية فشلت في تحريك دورة اقتصادية جديدة ، منطبة قوى محركه وخزان جديدة .

وها أننا نعلم أن مضاعفات السدورة الاقتصادية الأولى ، كما أن اقتصاد البلاد يقضي للمعسكرات والبرجوازية بمقاييس عدة . ولكن . . ماذا سيحدث إذا ما هبت أزمة في التجارة العالمية على النمو الاقتصادي؟ أن النتيجة المالية « للمعجزة الاقتصادية البرازيلية » - للسوق العالمية - والبرجوازية شعبة واسعة النطاق للامانة . وفي حال نشوب أزمة داخلية ، فإن السوق العالمي والأوساط البرازيلية قد تتجاوب مع متطلبات وضرورات الاقتصاد البرازيلي ، ولكن إذا اندلعت أزمة دولية شديدة في السوق العالمي فلم من الأخطار ؟ ، فإن السوق البرازيلية ستجد نفسها معزولة وفارقة حتى أذنيها في ناقضاتها ومشاكلها . وإذا ما راقبتا التطورات الراثة ، فأننا ستجد أن النضم يضغط بالفعل على الاقتصاد الوطني . . . الأدوات الهامة وأبوات السوق الراسمالي تركز على التكنات وحدها وعلى الإجراءات الرسمية دون وجود قاعدة إنتاجية حقيقية . ولذلك فإن هذه الأدوات اصطناعية ككيا ، تعتمد إلى حد بعيد على جو الثقة النفساني بين البرجوازية والطبقة الحاكمة العليا . لقد سقطت كل حيلات الديكتاتورية الدوائية ، وبرزت إلى الوجود القاعدة الحقيقية للضغط : عدم مرونة السوق الداخلي وسلبه المذكرن الذين يفتضون الإنتاج ويرفعون أسعار القنوجات ، ويحددون السعر الذي يكون أكثر ملائمة لهم . أن المحتكرين يضغطون على الحكومة لتقوم بشتريات تصفية كما يضغطون على التسليفات المصرفية . هذا بالإضافة إلى أن خفض السعر للحملة يضغط بدوره كزود من زيادة الأسعار .

أن عاتين المشككين : السوق العالمي والنضم المالي ، يشكلان اليوم جوهر هوم وأعمال الديكتاتورية . البقية في العبد القادم

